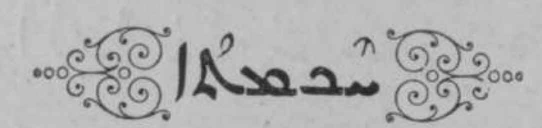
العدد الخامس


السنة الثالثة

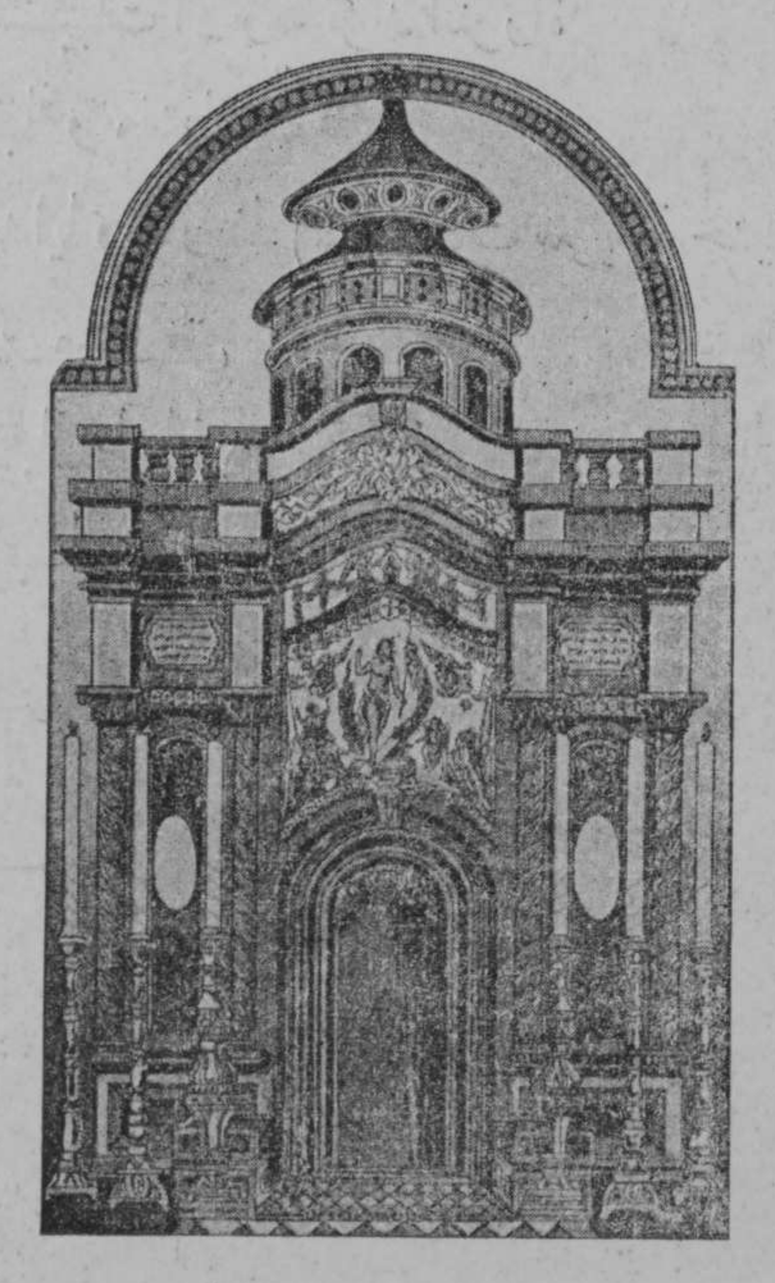




الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس مرة في الشهر



صاحب امتيازها ومديرها المسؤول: المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها: مراد فؤاد حقي

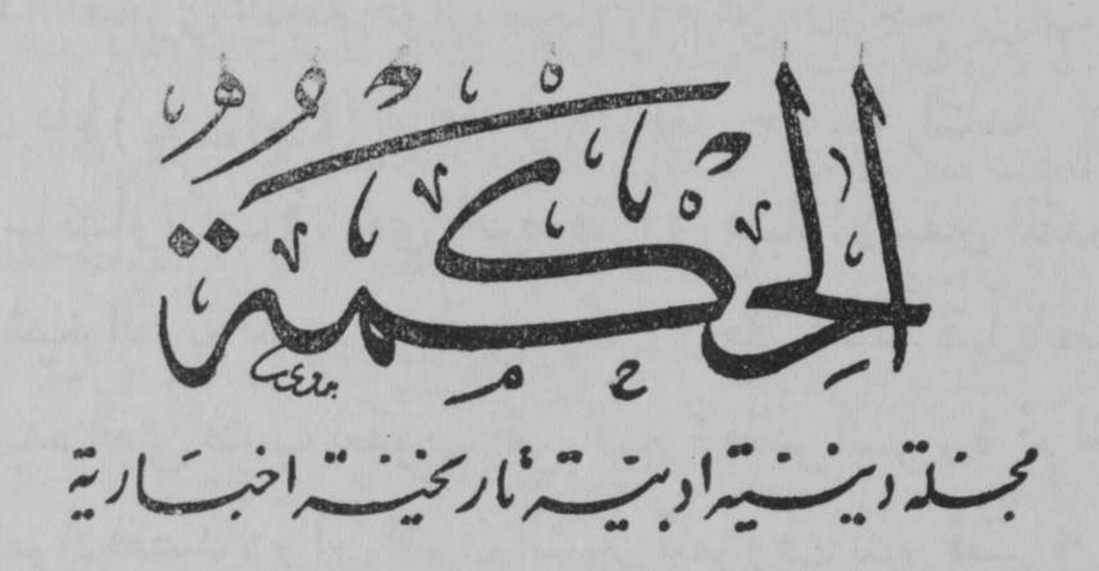
جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان — القدس

فهرس العدد الخامس من سنة

الحكمة الثالثة

صفحة



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد الخامس — ايار ش سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة

الفيلسوف السرياني الشهير

ماريعقوب الرهاوي

٦٣٣-٧٠٨ م

علم كبير من اعلام الادب السرياني ،وفيلسوف شهير من كبار فلاسفة السريان، له المصنفات الفريدة والتآليف النفيسة في اللاهوت والتاريخ واللغة وانواع العلوم والفلسفة.نبغ في النصف الاخير من الجيل السابع، يوم كانت الآداب السريانية تتنعم بعصرها الذهبي.فبذ مؤلفي عصره بتنوع معارفه العلمية، وسعة اطلاعه، وسمو مواهبه الادبية ،حتى قيل انه لم يكن له نظير في الشرق والغرب. وقد لقب بالمنطقي وبالمفسر لانه كان مرجع آل عصره في حل المعضلات الكتابية وسمي برجل الاتعاب لكثرة جده واجتهاده.

ولد هذا العبقري النابغة حوالي سنة ٦٣٣م على الارجح من اب يدعى اسحق في قرية عين دابا (ܥܝܢ ܕܒܐ) الواقعة في مقاطعة جومية التابعة لابرشية انطاكية وبها نشأو تأدب في بادئ امره. فقرأ في صباه الاسفار المقدسة ومبادئ العلوم على شيخ القرية المدعو قرياقس، وكان رجلا عفيفاً تقياً فانطبعت خلاله في نفس تلميذه الفتى فشب يعقوب تقي السيرة طاهر السريرة ثم اختار حياة العزلة والانفراد فقصد دير ابن افتون الشهير المعروف بدير قنسرين [١] على عهد مار سويرا سابوخت [٢] حيث اتشح بالثوب الرهباني واكمل دروسه في الاسفار المقدسة واحكم قواعد اللغة اليونانية واخيراً انطلق الى الاسكندريه [٣] ليستكمل فيها دروسه وهناك انكب على تحصيل اصناف العلوم والفلسفة واتقن اللغة العبرية وبعد مدة عاد الى سورية فالرها واعتزل بها

---

(١) اسس هذا الدير الشهير يوحنا ابن افتون المتوفي سنة ٥٣٩ م، على ضفة الفرات اليسرى تجاه جرابلس وكان مركزاً مهماً لتعاليم الفلسفة واللاهوت واللغتين السريانية واليونانية مدة خمسة قرون كاملة وقد انجب للامة السريانية طبقة صالحة من المشاهير. ولفظة قنسرين سريانية معناها قن النسور.

(٢) هو مطران دير قنسرين الشهير عاش قبيل الفتح العربي وانقطع للدروس الفلسفية والرياضية واللاهوتية والف تعليقاً على ارمانوطيقا لارسطوطاليس لم يبق منه الا اجزاء يسيرة ومقالة اخرى في القياس تعليقاً على انالوطيقا الاولى وشرح بعض المعضلات التي صادفها في الريطوريقا اي الخطابة لارسطو وكتب مقالة في صور منطقة البروج واخرى فى الاسطرلاب وقد نشر بعض المستشرقين شيئاً من مؤلفاته الفلسفية.

(٣) يرى المستشرق ميركس Merx فى ذهاب مار يعقوب الى الاسكندرية طلباً للعلم دليلا على تبرئة العرب من حريق مكتبة الاسكندرية راجع كتابه المسمى [Hist. artis. Gramm, apud. Syros p. 35] ولا نعلم المدة التي قضاها في الاسكندرية

غير انه لما كان صاحب الفضل والكمال كبائع المسك ينم عليه ماعني بتحصيله وكتمانه لم تخف مكانته على سكان المدينة فتجلت لهم عبقريته وذاعت بينهم شهرته ولما توفي طيباريوس اسقف المدينة اجمعوا على ترشيحه خليفة له فرقاه البطريرك مار اثناسيوس البلدي[1] خدين صباه ورفيقه في الدرس الى اسقفية الرها في سنة ٦٨٤ وهي نفس السنة التي غدا فيها اثناسيوس بطريركاً. وبعد ارتقائه الى درجة الاسقفية حاول ان يعيد النظام الى ديورة ابرشيته ولكنه لم يفلح في عمله بل اصاب مقاومة من الرهبان الذين وجدوا عضداً في يوليان البطريرك خليفة مار اثناسيوس الآنف الذكر. ولم يمر على اسقفيته اربع سنوات حتى ثار عليه الذين كان قد قطعهم عن الخدمة اوفصلهم عن الكنيسة بسبب مخالفتهم الشرائع والقوانين فلم يطق احتمالهم لشدة غيرته بل استقال من منصبه وسلم كرسيه للبطريرك يوليان الذي كان يرى مع بقية الاساقفة لزوم التساهل في الامور

انما نعلم انه ذهب اليها يوم كانت علومها قد تغيرت وجهتها وانحصرت في الفلسفة الافلاطونية الجديدة [Neo-Platonie] ونرجح انه تلقى دروسه في مدرستها الشهيرة فقد كانت مدرسة الاسكندرية ام المدارس الشرقية يعلم فيها الطب والهندسة والفلك وسائر العلوم الطبيعية والرياضية يتفاخر العلماء بالتخرج فيها كما يتفاخر متخرجو جامعات اكسفورد وكمبريدج وباريس وبرلين اليوم وكان العلم قد انحط فيها في هذا العهد

(١) كان رفيق مار يعقوب في الدرس. اصله من بلد تلقى العلم في دير قنسرين على عهد مار سويرا سابوخت وانقطع الى نقل المؤلفات اليونانية في الفلسفة واللاهوت ثم صار بطريركاً سنة ٦٨٤ م وتوفي سنة ٦٨٧ على الارجح. نقل الى السريانية كتاب الايساغوجي لفرفوريوس وكتاباً آخر فلسفياً ونقل ايضاً مؤلفات مار سويريوس الانطاكي ومؤلفات غريغوريوس النزينزي وله ايضاً رسالة في معاطاة النصارى مع المسلمين.

حسب اقتضاء الظروف. ثم انطلق الى الدير الذي كان البطريرك والاساقفة مجتمعين فيه وهناك امام باب الدير احرق نسخة من القوانين جاء بها وصاح قائلا: «هذه القوانين التي تدوسونها بارجلكم ولا تراعون احكامها احرقها بالنار لانها اصبحت من قبل الزيادة التي لافائدة منها» وانزوى على اثر هذا الاخفاق في دير مار يعقوب في كيشوم الواقع بالقرب من شميشاط مع اثنين من تلاميذه يدعيان قسطنطين ودانيال وهناك كتب مقالتين وبخ في الاولى منهما رعاة الكنيسة على تساهلهم المفرط وبكت في الثانية مخالفي النواميس والقوانين البيعية وكانت مدة اقامته في الرها اربع سنوات وخلفه في الاسقفية حبيب الشيخ الوديع ولما كانت رسامته اسقفاً في سنة ٦٨٤ فان رحيله عن الرها كان في سنة ٦٨٨

وبينما كان منقطعاً في دير مار يعقوب في كيشوم دعاه رهبان دير اوسيبونا لتعليم اليونانية في ديرهم فلبى دعوتهم وانطلق الى الدير المذكور وهناك اقام احدى عشرة سنة يعلم المزامير ويشرح الاسفار المقدسة وفقاً للنص اليوناني وقد جدد في ذلك الدير تعليم اليونانية واحيي امواتها بعد ان كادت تموت بالاغفال غير انه لم يعش هناك هادئاً فان الرهبان الذين كانوا يبغضون اليونانية هاجوا عليه فرحل عنهم الى دير تل عدا الكبير مع سبعة من تلاميذه واقام هناك يشتغل في اسفار العهد القديم مدة تسع سنوات

وفي تلك الاونة انتقل الى جوار ربه حبيب الشيخ فطلب الرهاويون من البطريرك يوليان ان يعيد اليهم مار يعقوب فرجع المترجم الى كرسيه ثانية بناء على ايعاز البطريرك ولكنه لم يلبث فيه في هذه المرة سوى اربعة اشهر فقط لانه عاد الى دير تل عدا ليأتي بكتبه وتلاميذه وهناك ناداه ربه فجأة فلباه في ٥ حزيران سنة ٧٠٨ م ودفن في الدير المذكور

كان العلامة الكبير الامام مار يعقوب الرهاوي لاهوتياً وفيلسوفاً ومؤرخاً ومترجماً ونحوياً ولغوياً وشاعراً يجيد من اللغات السريانية والعبرانية

واليونانية . وكان كثير الاطلاع على مخطوطات اليونان ومعارفهم. وهو اكبر مؤلف في اللغة السريانية تأثر بمؤثرات الادب اليوناني واعظم اديب جارى الطريقة التي ابتكرها معلمه مار ساويرا سابوخت في نقل العلوم الفلسفية. فقد جدد الدروس السريانية في العلوم ونقح الاسفار المقدسة وفسرها التفسير المعقول، ونقل بعض المؤلفات الفلسفية عن اليونانية والف تاريخاً هاماً يفوق تاريخ اوسابيوس الشهير ووضع قواعد علم النحو في اللغة السريانية ونقاها من الالفاظ الاعجمية وردها الى فصاحتها وبعنايته سميت اللغة الفصحى رهاوية[١] وخلف من المؤلفات ما يربو عن الثلاثين منها ماهو منقح بقلمه ومنها ما هو منقول عن اليونانية وبعضها موضوع . ومؤلفاته كلها تدل على مادة علمية غزيرة ومواهب ادبية عالية واطلاع واسع في المعارف العمومية. وكان في زمانه اشبه بدائرة معارف نقالة قدوعى في صدره علوم المتقدمين والمتأخرين فهو باجماع سائر العلماء المستشرقين الذين كتبوا في الادب السرياني نظير باومشترك ودوفال وريت ونولده كه وسواهم ،اشهر من نبغ في الدور المعروف في تاريخ الادب السرياني بالدور العربي وهو العهد الذي نضج فيه العقل السرياني فوجد مجالا للتفكير وسبيلا للبحث فبلغت الآداب السريانية عصرها الذهبي اذ زهت فيها العلوم والفنون بفضل من نبغ في مدرستي الرها ونصيبين وشهرته هذه التي جعلته في مقدمة كبار الكتبة والمؤلفين مبنية على ثلاثة امور الاول : اهتمامه الزائد بالكتاب المقدس فقد كان كسائر اللاهوتيين من علماء السريان يعير التوراة اهمية عظمى الثاني : رسائله الكثيرة التي راسل

---

(١) قال ابن العبري في كتابه مختصر الدول ص ١٨ : تنقسم السريانية الى ثلث لغات افصحها الارامية وهي لغة اهل الرها وحران والشام الخارجة وبعدها الفلسطينية وهي لغة اهل دمشق وجبل لبنان وباقي الشام الداخلة واسمجها الكلدانية النبطية وهي لغه جبال اثوز وسواد العراق.

بها اشهر معاصريه وقد قال العلامة ريت ان مار يعقوب كان مراسلا لا يعرف الملل لطلاب كثيرين طلبوا نصائحه وارشاده من قريب او بعيد. والامر الثالث وهو الاهم: عنايته الكبرى باللغة السريانية فقد نشأ ماريعقوب كما تقدم القول في النصف الاخير من الجيل السابع وهو الجيل الذي شرع فيه العرب بتوسيع فتوحاتهم وبتعريب الاقاليم التي دوخوها فاحتكت العربية بالسريانية واخذت تزاحمها وتنازعها البقاء وغدت اللغة السريانية التي كانت لهجة الفاتحين تهددها في حاجة الى ضوابط تحفظها وقواعد تصونها. وكان السريان الى هذا العهد على ما روى الاب قرداحي في مقدمة كتابه المناهج [١] يتناقلون اللغة تناقلا حتى اذا ما حدث الفتح العربي وبدأت تأثيراته تظهر سراعاً في اداب البلاد المغلوبة رأى علماء السريان ان لغتهم صائرة الى الفساد بمخالطة الاعاجم فهب اذ ذاك علامتنا مار يعقوب الرهاوي ووضع لها قواعد وضوابط تقيها اللحن والخلل جمعها في كتاب سماه (غراماطيقي) وهو اول مؤلف في النحو على ما روى ايليا اسقف نصيبين ولهذا لقب مار يعقوب بالامام فى النحو السرياني، وعد واضع هذا العلم [٢]. فهو فى السريانية بمثابة ابي الاسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٨٨ واضع علم النحو فى العربيه. واذا صح ما

(١) راجع مقدمة كتاب المناهج في النحو والمعاني عند السريان للاب قرداحي ص : ٩

(٢) قد تقدم الامام الرهاوي من كتب في النحو السرياني كيوسف الاهوازي (٥٨٠) واحودامه (٥٥٩) وعنان يسوع (٦٥٠) الا ان كتبهم لم تشتهر عند السريان فاغتالتها يد الضياع غير شذرات منها ذكرها بعض العلماء بخلاف كتاب الامام الرهاوي فانه لكثرة استعماله في مجالس التدريس واشتهاره عند السريان ابوا الا ان يعدوه اول كتاب في النحو وان يعدوا مؤلفه اول النحويين راجع كتاب المناهج المذكور ص : ٩

ذهب اليه الاستاذ الزيات في كتابه الادب العربي،[١] ان ابا الاسود اقتبس النحو عن السريان جاز لنا ان نعد مار يعقوب واضع حجر الاساس لنحو العربية ايضاً

و اليه تنسب الحركات الخمس المستعملة في اللغة السريانية المعبر عنها بصور احرف يونانية صغيرة. ويقال ان تنقيبه المستمر في مخطوطات اللغة اليونانية التي كان يملك ناصيتها هو الذي اوحى اليه ان يبتكر هذا النوع من الحركات بدلا من النقط التي كانت تقوم مقامها ولاسيما بعد ان رأى ان الحركات الصوتية المستعملة في اللهجة السريانية الرهاوية يمكن التعبير عنها بواسطة احرف يونانية تكون بلا ريب اوضح من عدة نقط دقيقة. ومن عهده اتخذ السريان الغربيون هذا الاصول في التحريك لسهولته اما السريان الشرقيون اي النساطرة والكلدان فلم يتبعوا هذه الطريقة بل ظلوا يستعملون النقط للحركات

وقد نسب بعضهم خطأ فضل اختراع هذه الطريقة في التحريك الى مترجم الالياذة الى السريانية ثاوفيل الرهاوي المتوفى سنة ٧٨٥ م زاعمين انه تنبه لاستخدام هذه الحركات لما اراد ضبط الاعلام اليونانية الواردة في الالياذة[٢] ولكن وايزمن ونولدكه ورايت[٣] وسواهم ايدوا نسبتها الى مار يعقوب الرهاوي بحجج

---

(١) قال الاستاذ الزيات في كتابه الادب العربي ص ١٤١ ما يأتي: والغالب في ظننا ان ابا الاسود لم يضع النحو والنقط من ذات نفسه وانشائه وانما نظن انه ألم بالسريانية - وقد وضع نحوها قبل نحو العربية - او اتصل بقساوستها واحبارها فساعده ذلك على وضع ما وضع.

(٢) راجع تاريخ التمدن الاسلامي للمرحوم جرجي زيدان ص ١٣٣ وكتاب الاتقان في صرف لغة السريان ص ٢٠

(٣) راجع كتاب وايزمن الموسوم ب *Horae syriacae* ص ١٨١ - ١٨٨ وفهرس العلامة ريت ص ١١٦٨ وكتابه في الاداب السريانية ص ١٥١ ومقال نولدكه عن الادب السرياني ص.

دامغة . واخيراً لدينا برهان قاطع على نسبة هذا الاختراع الى ماريعقوب وهو المخطوط الموجود في المتحف البريطاني تحت رقم ١٣٤ الذي يرجع عهده الى ايام مار يعقوب المتوفى سنة ٧٠٨ وقدوردت فيه الاحرف اليونانية الصوتية المتخذة علامات للحركات معلقة بوضوح الى الكلمات السريانيه فانت اذا علمت ان ثاوفيل توفي بعدمار يعقوب بثمانين سنه تقريباً وان مخطوط المتحف البريطاني كتب على عهد ماريعقوب سلمت بلا شك بنسبة هذا الاختراع لمار يعقوب وبهذا المخطوط قطعت جهيزة قول كل خطيب

واراد ماريعقوب فضلا عن هذا ان يخطو باللغة السريانية خطوة اخرى ففكر في ادخال اصلاح عليها يقول ريت ، لم يكن القوم على استعداد لقبوله. فقد حاول ان يقوم بتجربة تشبه بعض الشبه التجربة التي قام بها الاتراك اخيراً باستخدامهم الحروف اللاتينية. فتنقيبه الدائم في المخطوطات اليونانية أراه الاحرف الصوتية موضوعة جنباً الى جنب مع الحروف الصحيحة كجزء من الحروف الهجائية ولما رأى ما لهذه الطريقة من الفوائد الجمة في وضوح المعنى وسهولة التلفظ قصد ادخال هذا الاصول الى السريانية التي تراعي في كتابتها الحروف الصحيحة وتهمل الاحرف الصوتية فاخترع صوراً لسبعة احرف صوتيه [1] مقلداً الاحرف الصوتية اليونانيه ودل على الالف الطويلة بالاولف فصار لديه ثمانية احرف صوتيه ادخلها في الكلمات جنباً الى جنب مع الاحرف الصحيحة ولكنه ادخلها فقط في الكلمات التي اتخذها امثلة لتأييد قواعد كتابه الذي وضعه في النحو ليذيع هذا الاسلوب المبتكر في طريقة الكتابة بين قومه. الا ان هذه البدعة الجديدة في اللغة لم تلق رواجاً بل ماتت بموت ماريعقوب واقتصر السريان على استخدام الحركات الخمس الانفة الذكر

(١) راجع كتاب الصمحي لعلامتنا ابن العبري مخطوط في مكتبتنا المرقسية بالقدس رقم ٢١٧

ويظهر ان فكرة ادخال احرف جديدة على الحروف السريانية كانت قد تمخضت بها اذهان كثيرين قبله كما يتبين من رسالته الى بولس الانطاكي الذي طلب منه اصلاح الكتابة السريانية فاجابه قائلا : «لقد رغب كثيرون قبلي وقبلك في هذا ولكن خشية ضياع الكتب القديمة المدونة بهذه الحروف الناقصة هي التي اعاقتهم عن هذه الاستفادة»

ولمار يعقوب أثر كبير الدلالة في الاسلام كما يقول الاستاذ احمد امين في كتابه فجر الاسلام. فقد افتى رجال الدين من النصارى بانه يحل لهم ان يعلموا اولاد المسلمين التعليم الراقي. وقد رأى المؤلف في هذه الفتوى دليلا على اقبال بعض المسلمين في ذلك العصر على دراسة الفلسفة على رجال الدين وترددهم في بادئ الامر في تعليمهم[1]

وقد بوأه العلامة ريت منزلة بين قومه تضارع منزلة القديس ايرونيموس[2] في العالم اللاتيني وقارن باومشترك المستشرق الالماني بينه وبين ايرونيموس

---

(١) راجع كتاب فجر الاسلام تأليف احمد امين الجزء الاول صفحة ١٥٥

(٢) هو في نظر المسيحية همزة الوصل بين الشرق والغرب ولد في استريدون (دلماتيا) سنة ٣٣٠ وتهذب في رومية ثم زار الشرق سنة ٣٧٢ وانفرد للعبادة في برية بين انطاكية والفرات مدة درس في خلالها اللغة العبرية حتى اتقنها وقد ساعدته فيما بعد على تفسير الكتاب المقدس ثم رسم كاهناً سنة ٣٧٨ وسافر الى القسطنطينية حيث اخذ عن غريغوريوس النزينزي الاداب اليونانية ومن هناك ابحر الى رومية سنة ٣٨٢ واتصل بالبابا داماسوس وما عتم ان عاد الى الشرق ثانية واخذ التفسير عن ديديموس الاعمى في الاسكندرية ثم سافر الى فلسطين وتنسك في بيت لحم سنة ٣٨٦ مكرساً نفسه لدرس الكتاب حتى توفي سنة ٤٢٠ وقد ترجم الكتاب المقدس الى اللاتينية وفسره عن اصله العبري ونقل تاريخ اوسابيوس الكنسي الى اللاتينية وصنف كتباً كثيرة

واورد وجوه الشبه بينهما فقال: ان كلا منهما — يريد ماريعقوب والقديس ايرونيموس — كان يفضل سبك معارفه وعلومه في قالب رسائلي ، وكلاهما كانا يتقنان اللغة العبرية وهذا مما اعانهما بلا ريب على الاشتغال في الاسفار المقدسة. وكلاهما بذلا اقصى الجهود في سبيل الترجمة والتنقيح . وكلاهما ترجما تاريخ اوسابيوس. الا انه يرى في الختام ترجيح مار يعقوب على ايرونيموس من حيث تنوع كتاباته اللغوية والفلسفية

واننا نستدل من مطالعة سيرته انه كان رجل مبدأ لايميل الى حيث تميل الريح ولا يجاري الزمان، يقول الحق ولا يخشى لومة لائم ، شديد الحرص على الشرائع والقوانين . ونرى في حرقه نسخة من القوانين جرأة ادبية نادرة المثال ولهذا لقي مقاومة عنيفة اينما حل شأن العظماء المصلحين لاسيما المشترعون منهم في سائر الازمان والاقوام. ومهما قيل في غلوه في تطبيق الشرائع وفي المقاومات والاتعاب التي صادفها فنحن نجد في ندم الرهاويين عليه بعد موت حبيب الشيخ الذي خلفه في الاسقفية دليلا ناصعاً على نفسه الكبيرة وهمته العالية ويقول نولدكه في مقال له عن الادب السرياني ان مار يعقوب هذا كان فاضلا رضي الخلق ولهذا عاكسه الدهر

ويرى البعض تفضيله على الفيلسوف الكبير ابن العبري من حيث قوة الابتكار التي يزعمون ان اعمال ابن العبري قد خلت منها بعكس مار يعقوب الذي ابتكر الحركات الخمس وحاول ادخال اصلاح هام جديد في اللغة السريانية لم يسبقه اليه احد

كان مار يعقوب الرهاوي سرياني المذهب والجنس واللسان انما السمعاني حاول في مكتبته الشرقيه ان ينسبه للكثلكة ليزين به عصراً خلا من نظير له ولما لم يجد سبيلا الى ذلك عدل عن محاولته يائساً [١]

---

(١) داجع المكتبة الشرقية للسمعاني المجلد الاول ص ٤٧٠ والمجلد الثاني ص ٣٣٧

وكان لايعبأ بما شاع من العادات و التقاليد القديمة،الاما وصل من الرسل انفسهم نستدل على ذلك من فتاويه الكثيرة الواردة في مجموعة قوانينه

و بما يدلنا على حبه للنظام الكنسي فتواه الخامس و التسعون الذي يمنع فيه القراء غيرالمدربين وقبيحي الاصوات من الترتيل وتلاوة القراءات في اجتماعات المدن و القرى الشهيرة حذراً من ازعاج الشعب واغاضته فهو يرى ان يرتل ويقرأ امام الشعب لاسيما في ايام المواسم الخبراء باصول القراءة والعارفون بقواعد فن التلحين لان الله اله نظام وترتيب لا اله اضطراب و تشويش

ومؤلفات مار يعقوب الرهاوي كثيرة جداً. منهاما لعبت به يد الضياع ومنها ما يزال مخطوطاً ومنهاما نشر بالطبع بعناية المستشرقين . وهي تقسم باعتبار مواضيعها الى لاهوتيه وفلسفية وتاريخيه ولغوية ونحوية وايضاً تقسم الى موضوعة ومنقحة ومنقولة وكتاباته بالاجمال ينقصها البلاغة التي امتاز بها «اسحق الانطاكي» « ويعقوب السروجي» « وفلكسينوس المنبجي» ويقول كاتب سيرته في دائرة المعارف البريطانية [١] اننا اذا قسناه بمستوى المعارف الشائعة في زمانه نرى فيه مزايا لاهوتي وخصال عالم بالمعنى العلمي الصحيح واليك اشهراعماله الادبيه واسماء مؤلفاته :

١— نقح ترجمة الاسفار المقدسة السريانيه المعروفة بالبسيطة (ܦܫܝܛܬܐ) سنة ٧٠٥ م في اثناء اقامته في دير تل عدا الكبير وقسم اسفار الكتاب الى فصول وجعل في مقدمة كل فصل خلاصته . والحق النص بحواش كثيرة اورد في بعضها دروس الترجمات اليونانية والسريانية وفي البعض الآخر لفظ الكلمات الصحيح . ولم تصل الينا نسخة هذه الترجمة المنقحة بتمامها . ففي المكتبة الوطنية في باريس مخطوطان يحتويان على

(١) دائرة المعارف البريطانية الجزء الخامس عشر طبعة ١٩١١ صفحة ١١٤

اسفار موسى الخمسة ما خلا عدداً من الآيات وسفر دانيال وفي المتحف البريطاني مخطوطان يحتويان على سفري صموئيل واوائل اسفار الملوك واشعياء وهذان المخطوطان مؤرخان في سنتي ٧١٩ و ٧٢٠ اي بعد موت مار يعقوب بعشر سنوات تقريباً

٢— فسر الكتاب المقدس في اثناء اقامته في دير اوسيبونا وفقاً للنص اليوناني تفسيراً معقولا جداً كما يقول نولدكه وقد نشر فيلبس Philipps ورايت wright وشروتر Schroeter ونستله Nestle بعض هذه التفاسير نقلا عما جاء في مخطوطات المتحف البريطاني. ومزج الراهب سويرا البعض الآخر من هذه التفاسير بتفاسير مار افرام وقد نشرت في طبعة مار افرام الرومانية. وفي مكتبة الفاتيكان نسخة من هذه التفاسير تحتوي على ثمانية اسفار من الكتاب وهي اسفار موسى الخمسة واسفار ايوب ويشوع والقضاة وقد استشهد ابن الصليبي وابن العبري بتفاسيره

٣— له مقالات في الاسفار المقدسة استشهد بهامفسرو السريان المتأخرون وقد ذكر بعض فقراتها السمعاني في المكتبة الشرقية

٤— له مجموعة فتاوي بصورة اجوبة على الاسئلة التي وجهها اليه القس اداي وقد نشر هذه القوانين بول دي لاكارد Paul de Lagarde نقلا عن مخطوط في باريس وطبعها كايزر Kayser طبعة انتقادية اوفى مع ترجمة المانية عام ١٨٨٦ في ليبسيك وهذه الطبعة مستندة الى مخطوطي باريس رقم ٦٢ و ١١١ والى مخطوطات ثلاثة اخرى في المتحف البريطاني وقد ذكر بعض قوانينه ابن العبري في كتابه الهداية

٥— صنف مقالة في درجات القرابة التي تحول دون الزواج ذكرها باومشترك ودوفال ورايت

٦— نقح تاريخ اوسابيوس واكمله مبتدئاً من السنة العشرين لقسطنطين. حيث

وقف ذلك التاريخ - الى سنة ٦٩٢ التي كتبه فيها مار يعقوب. وقد استعان البطريرك ميخائيل الكبير بتاريخ مار يعقوب هذا واشار اليه وكذلك ذكره ايليا مطران نصيبين مراراً . ولم يبق من هذا المؤلف المهم سوى وريقات معدومة في المتحف البريطاني تحت رقم ١٤٦٨٥ ويقول ريت في كتابه الاداب السريانية ان ضياع هذا التاريخ امر يؤسف له كثيراً. وذكر باومشترك ان يداً اخرى زادت على التاريخ المذكور حتى اوصلته الى سنة ٧١٠ وتمنى نولدهكه لو تمكن من استبدال ما بقي من مؤلفات مار يعقوب بتاريخه الكبير المفقود الذي لم يصلنا منه الا اجزاء يسيرة مشوهة وكان بنية مار يعقوب يقول ريت ، اتمام تاريخ اوسابيوس متبعاً نفس الخطة . وقد عم استعمال هذا التاريخ بين مؤرخي السريان الذين جاؤوا بعد مار يعقوب

٧— لمار يعقوب مؤلف عنوانه «العلة الاولى الخالقه الازلية القادرة على كل شيء غير المخلوق وهي الله حافظ كل شيء» وقد ذكر هذا المؤلف جاورجي اسقف العرب الذي اكمل كتاب ايام الخليقة كما سيجيء وهذا المؤلف الذي نحن بصدده الذي كان كتاب ايام الخليقة الستة تتمة له قد فقد ولم يصلنا منه شيء وظن بعضهم انه عين كتاب سرياني يعرف «بعلة العلل» والذي عنوانه الحقيقي «كتاب الحقيقة او علة العلل كلها» الا انه لما نشر كايزر KAYSER سنه ١٨٨٩ في ليبسيك هذا الكتاب تحقق لدى العارفين ان انشاءه كان بعد يعقوب الرهاوي بزمن طويل ولا يمكن ان يعزى الى ما قبل الجيل الحادي عشر او الثاني عشر وقد حكى مؤلف هذا الكتاب عن نفسه فقال: انه كان اسقفاً على الرها وانه بعد ان جلس على كرسي الاسقفيه ثلاثين سنه زهد في الدنيا بسبب ما قاساه من تعنت رعيته وطلب العزلة لدى اثنين او ثلاثه من النساك والف كتابه لخير الانسانية. وقد اتخذ سفر التكوين كما اتخذه

المؤلفون في ستة ايام الخليقه اساساً لابحاثه عن الكون وهذه الابحاث تشمل العالم السماوي والعالم الارضي والبشر والحيوانات والنباتات والمعادن فكانه دائرة معارف الاجيال الوسطى

٨— له مؤلف في المفردات المصطلح عليها في الفلسفة وهو اهم كتبه الفلسفيه محفوظ في مخطوط بالمتحف البريطاني رقمه ١٢١٥٤ وهناك مؤلف منظوم في نفس الموضوع موجود في مخطوطين في مكتبة الفاتيكان يرجح انه لمار يعقوب

٩— يظن العلامة ريت في كتابه الاداب السريانية انه في الامكان ان نعزو الى مار يعقوب رسالتين في مواضيع فلسفية مخطوطتين في مكتبة الفاتيكان تحت رقم ٣٦ و ٩٥ . وقد ظن حيناً ان مار يعقوب قد ترجم كتاب المقولات وتفسير المنطق لارسطو الا انه تحقق اخيراً ان الذي ترجم المقولات هو سرجيس الراس عيني لان مار يعقوب لم يكن سوى غلام صغير لما كتب مخطوط المتحف البريطاني ثم ان الانشاء ليس انشاء مار يعقوب واما تفسير المنطق فقد اظهر هوفمان Hoffman انه لمؤلف آخر

١٠— الف مار يعقوب في اواخر ايامه كتاباً دعاه «ايام الخليقة الستة» وهو اول من طرق هذا الموضوع بين مؤلفي السريان وقد غادره ناقصاً فاكمله صديقه جاورجي اسقف العرب وهذا الكتاب ينقسم الى سبع مقالات ويبتدئ بمكالمة بين المؤلف وبين تلميذه المدعو قسطنطين منه نسختان احداهما في لندن والثانية في ليون . وقد حلله الاب مارتان ونشر قسماً منه في باريس ونشر هجات Hjelt المقالة الثالثة الخاصة بالجغرافية مع ترجمتها اللاتينية ويقول دوفال ان جغرافية مار يعقوب ليست مبتكرة كما ظن الاب مارتان ولكنها مأخوذة عن بطليماوس

١١— وضع اول كتاب في نحو اللغة السريانية دعاه (ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ) باللفظ اليوناني وقد طول فيه واجاد حتى لقب بالامام في النحو السرياني. وظل كتابه هذا مرجعاً في سورية زمناً طويلا وقد اقتبس منه ابن العبري ما دل على سعة هذا المؤلف الذي كاد يفقد اليوم بتمامه ولم يبق منه سوى قطع في مكتبة اكسفرد والمتحف البريطاني في لندن وكان قد وضع فيه اسلوباً للفظ وأفي الغرض

١٢—له رسالة في الاملاء كتبها الى جاورجي اسقف سروج بحث عن فيها كتابة كلمات سريانيه مختلفة وكلمات يونانية نقلت الى السريانيه وهذه الرسالة مذيلة ببحث لمار يعقوب نفسه ينقسم الى خمسة فصول عن الاشخاص والاجناس والازمنة وترتيب الكلمات والحركات وقد شرح فيها اهمية الامانه التي يجب ان يتحلى بها النساخ في الكتابه السريانية نشرها فيلبس فى لندن سنة ١٨٦٩ ومارتان فى باريس في السنه نفسها

١٣—نقل عن اليونانيه الى السريانيه مواعظ مار سويريوس الانطاكي وانتهى من نقلها سنه ٧٠١ وهي محفوظة في مخطوط في مكتبة الفاتيكان رقمه ١٤١ ومخطوط آخر فى المتحف البريطاني رقمه ١٢١٥٩ كتب فى سنة ٨٦٨م وفى هذا المخطوط تقسم المواعظ وعددها ١٢٥ الى ثلاثة مجلدات ويقول ريت ان هذا المؤلف هو ذو اهمية عظمى وهو احسن ما نقله ماريعقوب عن اليونانيه

١٤—له نافورة مطلعها: ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܕܟܠ ܕܡܫܡܠܝܘܬܐ وقد تُرجمها رينودوسيوس الى اللاتينيه واثبت ترجمتها فى كتابه الليتورجيات الشرقية ج ٢ ص ٣٧١

١٥— نقح نافورة مار يعقوب اخي الرب واصلح ما كان قد عراها من خلل النساخ وترجم نافورة مار اغناطيوس النوراني الشهير الى السريانية

١٦— له كتاب موسوم بكتاب الكنوز حوى رتباً للمعموذية وللاكليل ولتقديس الماء يوم عيد الظهور

١٧— نقل السيدرات (ܣܕܪ̈ܐ) التي الفها مار سويريوس الانطاكي على العماذ

١٨— وضع كلنداراً لايام الاعياد على مدار السنة و ميقاتاً للعبادة في ساعات الاسبوع

١٩— له كتاب ضوابط الاسماء والالفاظ (ܫܡܗ̈ܐ ܘܡ̈ܠܬܐ) في اسفار الكتاب والكتاب من الاباء المشاهير الاعلام توجد منه نسختان قديمتان الاولى في مكتبة ديرنا مار مرقس تحت رقم ٤١ و الثانية في مكتبة دير الزعفران بماردين تحت رقم

٢٠— نقل عن اليونانية قصة الركابيين التي حكاها زوزيمس وهي في الاصل عبرانيـــة

٢١— نقل كتب اقليميس الثمانية و منها نسخة في مكتبةديرنا مار مرقس تحت رقم ١٥٣ جاء فيها انه نقلها سنـــة ٦٨٧

٢٢— له رسالة في اعمال السيد المسيح (ܡܕܒܪܢܘܬܐ) مؤيدة باقوال الانبياء والرسل والمعلمين وقد اورد نبذه من حياة كل منهم بعد ايراده اقوالهم

٢٣— رسالة في تفسير رتبة القداس عند السريان من عهد الرسل الى ايامه كتبها الى توما الكاهن وقد ذكرها ابن الصليبي في شرح رتبة القداس واثبتها السمعاني برمتها في الجزء الاول من المكتبة الشرقية ص ٤٧٩-٤٨٦

٢٤— مقالة في الميرون وهي مدرجة بين تراجيم الاباء السنوية

٢٥— هذب كتاب جناز الموتى، وفي مكتبتنا المرقسية بالقدس تحت رقم ١٢٠ كتاب جناز سرياني جاء في اوله ما يأتي: ܟܘܪܗܐ ܕܥܢܝ̈ܕܐ ܐܝܟ ܛܘܟܣܐ ܡܬܩܢܢܐ ܘܡܫܠܡܢܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܐܘܪܗܝ. ويمتاز هذا الكتاب

عن بقية كتب الجناز المستعملة اليوم بترتيبه . فقد رتبت فيه الترانيم اولاً ثم فصول القراءات المقدسة ثم الحسايات - خطب وادعية استغفارية وهي متعددة لكل رتب الاكليروس والشعب . ويرتقي عهد خطه الى الجيل الثاني عشر

٢٦— نقح كتاب معانيث مارسويريوس الانطاكي الذي ترجمه مار بولس اسقف الرها لما كان في جزيرة قبرس واقدم نسخة لهذه المعانيث هي في مكتبة ديرنا مار مرقس تحت رقم ٦٠ استكتبها يوسف قسيس طابان لابنه الشماس صليبا سنة ١٢١٠م

٢٧— نقل عن اليونانية الى السريانية سنة ٦٨٧ مجموعة قوانين المجامع المسكونية والاقليميه التي عقدت في الاجيال الاولى قبله . منها نسخة مكتوبة على الرق في مجلدين في مكتبة دير الزعفران تحت رقم ٢٠ و٢١ يرجح انها كتبت بخط يده لانها تنتهي بقوانينه واجوبته على اسئلة بعض معاصريه .

٢٨— ذكر ابن العبري مار يعقوب في جملة الذين ترجموا مؤلفات غريغوريوس النزينزي اللاهوتي الا ان ريت وباومشترك خطأا قول ابن العبري ولكن بلا دليل

٢٩— وله من المؤلفات الشعرية المنظومة عدة ميامر ومداريش وسبلنات بعضهامرتب في اسبوع الآلام باسمه مصرحاً وله عشر مقالات في الشعانين

٣٠— كتب ترجمة يوحنا اسقف تلا

ولمار يعقوب من المؤلفات عدا ما ذكر رسائل جمة وهي من اهم كتاباته وقد ذكرنا شيئاً عن بعض رسائله الى بولس الانطاكي والى جاورجي اسقف سروج وهنالك رسائل اخرى الى القس اداي عن المعمودية وتقديس الماء والى الشماس بارحاد بشابو انتقاداً على المجمع الخلقيدوني والى يوحنا العمودي من رهبان دير ليتاربا بالقرب من حلب والى اسطثاوس الداري

والى كريسونا الداري والقس ابرهيم والى الشماس جرجس والنحات توما وقد الف هذا الاسقف الشهير ميامر نثرية لم يصلنا منها الا القليل وبعض هذه الميامر يبحث في ذبيحة القداس واستعمال الخبز الفطير وقد ندد في البعض الآخر بالقائلين بالطبيعتين وبالذين يخالفون قوانين الكنيسة. وميامره الشعرية قليلة جداً واحدها يبحث في الثالوث والتجسد واخرى تبحث في الايمان عزيت الى مار يعقوب الرهاوي ولكنها للسروجي ومؤلفاته هذه محفوظة في مخطوطات مختلفة منبثة في اشهر المكتبات

المصادر التي اعتمدنا عليها

لقد اعتمدنا في هذه الترجمة على المصادر الآتية . (١) تاريخ البطريرك ميخائيل الكبير مخطوط بالكرشونية في مكتبتنا المرقسية بالقدس تحت رقم ٢١٠ (٢) تاريخ ابن العبري الكنسي مخطوط بالسريانية في مكتبتنا المرقسية رقم ٢١١ (٣) المكتبة الشرقية للسمعاني المجلد الاول ص ٤٧٦-٤٩٤ (٤) ترجمة مختصرة لمار يعقوب الرهاوي مخطوطة بقلم الاب الراهب يوحنا دولباني (٥) الادب السرياني لروبنس دوفال Rubens Duval طبعة باريس سنة ١٩٠٧ ص ٣٧٤-٣٧٦ (٦) مختصر تاريخ الآداب السريانية لوليم ريت William Wright طبعة كمبريدج سنة ١٨٩٤ ص ١٤١ـ ١٥٤ (٧) تاريخ الآداب السريانية للدكتور انطون باومشترك Dr. Anton Baumstark طبعة بون سنة ١٩٢٢ (٨) دائرة المعارف البريطانية الجزء الخامس عشر طبعة ١٩١١ ص ١١٣- ١١٤ (٩) مقال في الادب السرياني لثيودور نولده كه Nöldeke طبعة ليبسك سنة ١٩٠٦ وطالعنا عدا هذه المصادر تاريخ التمدن الاسلامي لزيدان وتاريخ الفكر العربي لاسماعيل مظهر وتاريخ الادب العربي للزيات وكتاب المناهج للقرداحي وفجر الاسلام للاستاذ احمد امين وتاريخ كلدو واثور الجزء الثاني للسيد ادي شير وتاريخ سورية للدبس ومختصر الدول لابن العبري وقد اشرنا الى بعضها في الهوامش.

السلام في يسوع

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

«سلاماً اترك لكم، سلامي اعطيكم، ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا، لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب يو ١٤: ٢٧»

«قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام، في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا انا قد غلبت العالم يو ١٦: ٣٣»

ليسوع في الكنيسة نعم لا تحصى، ولكن اخص نعمه، نعمة السلام التي منحها اياها حين ازمع الرحيل عنها. فهو علم ما ستؤول اليه من الحالات، وعرف اي اضطرابات ترقبها واي انواء تهددها ولذلك سبق فوهبها هبة السلام لتكون لها كالميناء الامين تقيها اخطار الزوابع الهائجة فلا تقوى عليها

ان الفاتحين الغزاة اذا ما ارادوا الاستيلاء على احد البلاد، اعدوا للامر المعدات الحربية الكثيرة، واتخذوا الوسائل الكافية. واهم هذه الوسائل هي تدريب القواد والجنود التدريب القانوني وتمرينهم على كيفية تنفيذ الخطط والبرامج توصلا الى الغاية المطلوبة. اما يسوع الذي اراد ان ينشر لواء ملكوته في كل العالم ورغب ان يقبل الجميع الى الخلاص الذي اعده فقد اكتفى بافراد قلائل للحصول على هذه الغاية وهم الرسل والمبشرون. ولم تتجاوز المدة التي صرفها في تدبيرهم الثلث سنوات. وقد كان لهم في خلالها المعلم الوحيد لا بالكلام فقط بل بالعمل ايضاً اذ كان خير قدوة لهم في سيرته النقية. ودرس السلام كان اعظم الدروس التي لقنها اياهم. فبه تم الاستيلاء على المملكة العتيقة واسست المملكة الجديدة القائمة على اساس الحب والالفة والوئام.

ان الملوك العظام الذين دوخوا الامصار وجندلوا الابطال ودكوا

العروش وفازوا بنصرات في الحروب لقبوا بالقاب نخمة ضخمة. فالاسكندر المكدوني لقب بذي القرنين وقسطنطين دعي بالقاهر والغالب وريكاردوس عرف بقلب الاسد وكثيرون غيرهم سموا بالفاتح والغازي. اما يسوع ذلك الفاتح الذي دان لسلطانه نصف المعمور فقد لقب برئيس السلام وعرفت كنيسته بمدينة السلام ودعوا اولادها بابناء السلام.

وصفوة القول ان غاية يسوع من اعمال الفداء ومن الكنيسة هي السلام مع الله وسلامة الضمير التي هي من اهم عوامل الفرح والسرور. ولا يكون ذلك للنفس المؤمنة الا بيسوع وهذا هو القسم الاول من موضوع الآية الاخيرة وخلاصته.

١ً — ان المؤمن لكونه في المسيح فله سلام كما قالت الآية «يكون لكم في سلام» لا سلام حقيقي دون يسوع. لقد حاول العالم مراراً كثيرة ان يوطد دعائم السلام بين البشر فعقد مؤتمرات كثيرة خصيصاً لهذا الغرض ولكنها كلها فشلت لان روح يسوع لم تسد فيها. وعبثاً يحاول زعماء المجتمع اليوم ايجاد سلام حقيقي دائم في العالم ان هم لم ينادوا بطبع الرماح سككاًو السيوف مناجل وان هم لم يشيدواصرح السلام على المبادىء القويمة التي نادى بها يسوع سيد السلام.

لا يستطيع العالم ان يمنح السلام الكامل لان ذلك ليس في مقدوره. وهل في وسع احد ان يهب شيئاً لا يملكه؟ فيسوع وحده هو ملك السلام ومالكه. سلامه ابدي لا يمكن ان ينزع منه ولذلك فهوقادر على منحه لمن يطلبه

ان عظمة سلام يسوع ذلك السلام المنقطع النظير ليظهر لنا جلياً في خلال سطور انجيله الشريف حيث نقرأ انه في ليلة آلامه لما كان في احرج مواقف الحزن لم تظهر عليه علائم القلق بل اظهر سلامه التام بقوله: «لا كما اريد بل كما تريد انت» مت ٢٦ : ٣٩ وليكون لهم فرحي كاملا فيهم يو ١٧ : ١٣

لقد حصل سلام في اوقات مختلفة لجموع غفيرة على يد شخص واحد.

فهاك القديس بولس الرسول لما كان في سفينة واوشكت السفينة ان تغرق وقف في الوسط وشجع الجميع قائلا : والآن انذركم ان تسروا لانه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم الا السفينة. لانه وقف بي هذه الليلة ملاك الاله الذي انا له والذي اعبده قائلا لا تخف يا بولس ينبغي لك ان تقف امام قيصر وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك لذلك سروا ايها الرجال لانني اؤمن بالله انه يكون هكذا كما قيل لي «اع ٢٢:٢٧ - ٢٥»

وهكذا بمشورة يوسف نجا المصريون من كارثة القحط التي كانت تهددهم بالفناء وبصلاة استير ومردخاي نجا بنو اسرائيل الذين كانوا في السبي من الامر الصارم الذي كان قد اصدر في حقهم ظلماً

غير ان سلام يسوع ليس هو لقطر دون آخر ولا هو لامة دون سواها بل هو للجميع على السواء لانه هو سلامنا. وعلى مثل بولس يشجع بسلامه الخائفين في كنيسته قائلا : ليكون لكم في سلام . واعجب ما في هذا الامر انه لفظ هذه الآية وهو في غاية الهدؤ والاطمئنان بينما كانت تعدله كأس الموت وهو مستعد للذهاب من الجسمانية الى الجلجلة ناهجاً بذلك طريقاً قويمة لاتقيائه وخائفيه

فالمسيح هو المعلم وهو مالك السلام ويريد ان يكون لجميع تلاميذه سلام يود ان يرى تلاميذه كلهم مرتاحين آمنين ولا يرغب ان يراهم في الوقت من الاوقات مضطربين لان الاضطراب ينشأ في الغالب عن الضعف. والضعف صفة ينبغي ألايتسم بها من كرس نفسه ليسوع اله السلام

ان للاضطراب بواعث وهي الشدائد التي تصيب المؤمنين وقد سارع يسوع فانبأنا بها حين قال: «في العالم سيكون لكم ضيق» وهو القسم الثاني من موضوع كلامنا

٢ — المؤمن لكونه في العالم سيكون في ضيق. وذلك لان حياة الانسان كما قال ايوب جهاد على الارض (ايوب ١:٧) وقد تهدأ امواج البحر ولكن

امواج اضطرابات العالم لن تهدأ ابدا ولذلك سبق يسوع وانبأنا بذلك ثم شجعنا قائلا : «لا تضطرب قلوبكم» انهم سيخرجونكم من المجامع بل ستأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم انه يقدم قرباناً لله ولكن عليكم ان تقابلوا بصبر بغض العالم الشرير لان العقب لا بد من ان تلحقه الاذيات وقد قدرت لكم هذه الاشياء لانكم من نسل المرأة ويقتضي لكم ان تتوقعوا التجارب توقع الغيوم والامطار واذا اشتدت عليكم بزيادة وحسب العالم ان ذلك علامة لهلاككم واضمحلالكم لا تضطربوا ابدا بل اعرفوا ذلك انه تحقيق كلامي لكم ان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه وكما ان الفلاح يرحب بالامطار آملا نمو زرعه هكذا يقتضي لكم ان ترحبوا بالشدائد والملمات التي تأتيكم لكونكم تلاميذي قائلين اهلاً بالمهذب الحكيم وبالصديق القديم. تجرعوا مرارة الشدائد كما تتجرعون الدواء لكي تتخلصوا من مرض القلق والاضطراب وتمتلكوا ناصية السلام.

ان يسوع لما فاه بهذه الاقوال كان على وشك الانطلاق. وانفصاله عن تلاميذه سبب لهم الحزن ولكنه صرح لهم قائلا : «خير لكم ان انطلق لانني ان لم انطلق لا يأتيكم الفارقليط (يو١٦:٧)» وهو بذلك لقن المؤمنين به، درساً سامياً في الصبر والتعزية اي انهم ان وقعوا في تجربة او فكروا في مصلحة يجب ان يرضخوا لارادة الحكمة الالهية التي لا تفكر الا في صالح البشر وربما حرمتهم من خيرات زمنيه زائلة تهبهم بدلا منها تلك الابدية الدائمة فلم الاضطراب اذن وليس هنالك من باعث للاضطراب ما دام سلام يسوع الكريم معنا والا تكفينا كل هذه التشجيعات التي شجعنا بها يسوع وهي القسم الثالث من موضوعنا.

٣ً — ثقوا انا قد غلبت العالم اي لا تجزعوا ان داهمتكم التجارب وصارعتكم النوائب بل تشجعوا وتقووا فكما انني غلبت العالم بسيرتي الطاهرة وتعليمي السماوي

وتضحيتي الحقة هكذا ستغلبونه انتم ان ثبتم في ايماني ومحبتي لانكم قد صرتم اخوة لي واولاداً للآب السماوي كل من ولد من الله يغلب العالم وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم ، ايماننا لان «من الذي يغلب العالم الا الذي يؤمن بان المسيح ابن الله (١يو ٥ : ٤و٥)»

انكم ستغلبون العالم ان ثبتم في محبتي بحفظكم وصاياي لانه ان احبني احد يحفظ كلامي ويحبه ابي واليه نأتي وعنده نصنع منزلا «يو ١٤ : ٢٣»

فهذا هو السر في غلبة المؤمنين العالم لان الذي فيهم اعظم من العالم وان كان الرب معنا فمن يقدر على مقاومتنا . حتى اننا وان حسبنا مثل غنم للذبح لايزال النصر حليفنا لان بهذا يعظم انتصارنا بالذي احبنا حيث لاموت ولا حياة ولا ملائكة ولارؤساء ولا قوات ولاامور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولاعمق ولا خليقة اخرى تقدر ان تفصلنا عن محبة الله تعالى التي في المسيح يسوع ربنا (رو ٨ : ٣٧و٣٩)

فالذين غلبتهم مكفولة على هذا المنوال عليهم ان يسيروا في اعمالهم غير خائفين بل مثابرين بكل اطمئنان وسلام . لان القوة الي تساعدهم ليست قوة ارضية بل هي القوة من العلى تلك التي وعدهم يسوع بها اثناء كلامه هذا لهم وهي مجيء الروح القدس

فلنطلب اذاً ان تكون هذه القوة معنا لانها هي اصل السلام الحقيقي ذلك السلام الذي لا يستطيع العالم ان يعطيه . السلام الذي يفوق كل عقل . السلام الذي يدوم ما دام الروح معنا . السلام الذي يعزينا في الضيقات ولنقل مع المرنم الالهي من اجل اورشليم الروحية «ليكن سلام في ابراجك راحة في قصورك «مز ١٢٢ : ٧»

صلاة لمار يعقوب السروجي

صدر بها ميمره عن القيامة

يا ابن الله ، فرح كنيستك في يومك العظيم. وسم اولادها بصليب النور لانهم بك متمسكون. ليملك الامان بين اجواقها المقدسة. ولتكثر اعيادها بجاه ذبيحتك العظيمة الحافظة لها. ليصطلح فيها الرعاة وقطعانهم. وليكن صليبك عصاً تحفظ رعيتهم. لتربض الاغنام الناطقة كلها على مروج العز. انت راع واحد فليكن بك الرعاة واحداً. ليسقوا الاغنام كلها من مجرى جنبك. احفظ مدبريها لئلا ينقسموا على اخوتهم. بل بحبك ليرعوا اغنامك بنشاط. لتختنق فيها الذئاب التي تهجم تريد افتراسها. وبصليبك لتطردهم من ساحاتها. اتحفظ كنيستك من مشاجرات الفعلة الاشرار. ولتعمل كل يوم مع المهندسين الامناء. ليكن عيدك يوماً يزيل كل المشاجرات. ليكن ترساً يمنع كل الشرور. وليملك الصلح من الان فصاعداً بين انامك......... ليفتح عيدك باباً للصلح حتى يسود على الارض. اتفرح بك الوالدات وثمارهن واستجب سؤالات العواقر وتضرعاتهن. اسند الشيوخ درب الاطفال. وتعطف على الخطاة واحفظ الوديعة للابرار. اسكب موهبتك على الاغنياء وعلى المساكين. فان خزانتك ملأى فاعط سؤالات كل المراتب. استجب السؤالات في يومك العظيم. مبارك انبعاثك، مبهج الارض التي كانت معبسة

عن السريانية ر. ي. د.

واشدد يديك بحبل الله معتصماً فانه الركن ان خانتك اركان

وكن على الدهر معواناً لذي امل يرجو نداك فان الحر معوان

البحر الميت وكنوزه

كتب الاستاذ السيد عرفات دويك احد مدرسي الكيمياء في الجامعة الاميركية في بيروت مقالا ممتعاً عن البحر الميت وكنوزه في العدد الاخير من مجلة «الكلية» الغراء فرأينا ان نقتطف منه المعلومات الآتية:

لقد اتجهت انظار العالم في السنوات الاخيرة الى ناحيتين في الشرق الادنى ككنوز لثروة لم تخطر على قلب بشر هما ينابيع الغاز الموصلية والبحر الميت. ان الامل لوطيد في ان فلسطين ستصبح عن قريب قطراً مستقلا في حياته الاقتصادية ولاسيما بعد ان تصدر المواد الصناعية التي سوف ترقيها كثيراً وتوسع نطاق مادياتها وحينئذ لانعود نحسب فلسطين - كما اعتدنا فيما مضى - بلاداً فقيرة ضربت الفاقة اطنابها في ارجائها لاتصلح الا للمراعي ولايرجى لها تطور صناعي. كلا ففلسطين خاصة وبلاد العرب عامة لاتزال كنوزهما المعدنية والزراعية دفينة فيها. ولقد لاح لفلسطين فجر التحول الزراعي والصناعي فيؤمل لها ان تصبح من اغنى بقاع الارض لانه سيكون لها بين بلدان الدنيا باسرها، القسط الاوفر في انتاج المواد الكيماوية وتفريقها على المحتاجين اليها من البلاد الصناعية المتمدنة.

ان الثروة المعدنية المنحلة في البحر الميت ستكون العامل الاكبر بل حجر الزاوية في بناء ثلاث او اربع صناعات مهمة بعضها موجود ولكن على طرق قديمة تفتقر الى تحول وتطور اشهرها صناعة الصابون التي ستغني الوطنيين في فلسطين وسورية عن صابون التواليت الاجنبي وغيره من الصابون فتنفق المبالغ الطائلة التي كان يشترى بها الصابون الاجنبي على تحسين غابات الزيتون والاكثار من زراعتها في فلسطين . وفي ذلك نجاح صناعة الصابون

لرخص الزيت المستخرج من اشجار الزيتون والقلي المستنبط من البحر الميت. وهنالك صناعة اخرى يرجى منها الخير للبلاد وهي صناعة المنسوجات فاذا ما حول مجرى نهر الاردن وحولت مياهه العذبة لارواء السهول المجاورة فلا عجب اذا كانت تلك المروج تدر اللبن والعسل فالقطن يجد في الغور هواء ملائماً له ويمكن استغلال ثلاثة مواسم منه في السنة وكذلك الزيتون والتوت والكرم تجد في التلال المرتفعة على جانبي الغور مناخاً موافقاً فتروج صناعة الصابون بفيضان زيت الزيتون وصناعة نسج الحرير بفضل وفرة شجرة التوت بل ما قولك في وجود جبال برمتها، بجوار البحر الميت (شرق الاردن) من الفوصفات ووجود اوساق من املاح البوتاس المنحلة في البحر الميت وكلا هذين عاملان قويان في إنجاح صناعة التسميد في البلاد. ومن أنعم النظر رأى وجوب وجود هذه الصناعات في هذا الاقليم الذي ما برح حتى اليوم يعتمد على اوربا واميركة في كسوته من الرأس حتى الاخمص. • لماذا لا نصلح حراثة سهول فلسطين الواسعة واليهودية الممتدة الاكناف ونزرعها قطناً ونغرس فيها كثيراً من التوت ونرقي صناعة النسج وعندنا في مغاور البحر الميت القناطير المقنطرة من المواد الكيماوية التي نستفيد منها فى صبغ و تبييض وطباعة الانسجة والتسميد الخ. لماذا لانستفيد من هذا كله ؟ لاشك بان هذا يحتاج الى ثلاثة اشياء المال والقوة المفكرة واليد العاملة فهل هذه متوافرة لدينا ؟ واني اترك الجواب للقارىء الكريم

املاح البحر الميت

لقد اثارت الكنوز المعدنية الراسبة في البحر الميت اهتمام العلماء والمتخصصين فدفعهم هذا الاهتمام وحب الاستطلاع الى تحليل مياهه . واول عملية اجروها لتحليلها كانت سنة ١٨٢٦ ومنذ ذلك الحين تكررت تلك التجارب. وجاء الى

البحر الميت غير بعثة علمية واحدة فسحته واخذت من مياهه للتدقيق في فحصها وتحقق ما فيها من المعادن فلما عرفوا قيمة تلك المعادن واهميتها في العالم اخذوا يحاولون استخراجها في احواض صغيرة حول البحيرة بمساعدة حرارة الشمس وعملية التبلور الجزئي فشرعوا يجربون امكان استخراجها والاستفادة منها تجارياً منذ خمس سنوات او اكثر ولا تزال التجارب جارية سراً وعلناً في مختبرات حكومة فلسطين ومختبرات الجامعة العبرية في القدس ومختبرات لندن واميركا. ورغم اختلاف كمية هذه المعادن باختلاف الاعماق والازمان والموضع فالرئيسية منها ظهرت متماثلة في كل مختبر واليك نتيجة التحليل الذي اجريناه في مختبر الجامعة الاميركية في بيروت

غرامات / ١٠٠٠ سنتيمتر مكعب

كلوريد الصوديوم	٧٨،١٩١٨
كلوريد المغنيسيوم	١١٥،١٥١٣
بروميد المغنيسوم	٣،٧٨٠٠
كلوريد الكلسيوم	٣١،٥٩٦٧
كلوريد البوتاسيوم	٨،٢٤٩٩

اصل ملوحة البحر الميت

شاع الاعتقاد زمناً طويلا ان البحر الميت خلو من الحياة. غير انه اكتشف اخيراً ان هنالك قريباً من مصب الاردن بعض الحياة البكتيرية (حيث الماء غير مشبع بالملح) و يعزى خلو الحياة الى توافر املاح كلوريد وبروميد المغنيسيوم فيه. وماء البحر الميت اكثف ماء في العالم فمعدل كثافته ١،١٢٦ والسبب في ذلك هو انه يحتوي على كميات وافرة من الاملاح التي اوردنا ذكرها نتيجة للتحليل الذي اجريناه وهي التي تجعل هذا الماء اكثف ماء في العالم بحيث يستطيع ان

يسبح فيه الذين لا يحسنون السباحة ويطفوا على وجهه بلا خوف من الغرق .
واذا سأل سائل أنى اتت تلك الاملاح الى هذا البحر. فالجواب هوان مياه البحر الميت تتبخر من سطحه صيفاً وتصعد الى الاعالي حيث تتكاثف ايام الشتاء و تنزل ماءً عذباً وتحمل في طريقها بعض الغازات الموجودة في الهواء كاكسيد الكربون والاكسجين وتقع معاً على الجبال المجاورة للبحر الميت فتحال مركباتها العديدة وتجري بها في الوديان والانهار وتصب في الاردن الذي ثلاثة ارباعه يجري في اصقاع ملأى برسوبات البحر الميت عندما كان فائضاً عليها في العصور القديمة ويصب هذا بدوره في البحر الميت. ويقدر العلماء ان ٦،٥٠٠،٠٠٠ طن من الماء الصافي الحامل املاحاً ورواسب يتفرغ يومياً في البحر الميت من ينابيع ومجار وانهار عديدة اهمها الاردن ثم تتبخر هذه المياه باشعة الشمس المحرقة من سطح مساحته ٣٥٠ ميلا مربعاً بخاراً صافيا تاركة وراءها الاملاح والرواسب التي كانت تحملها فتزيد بذلك كثافة المياه الباقية ومتى اشبعت هذه تبلورت الاملاح ورسبت في قعر البحر لتزيد في ملوحته.
ومجمل القول ان مياه البحر الميت كانت في البدء عذبة ثم مر عليها زمن جفاف عظيم في العصور الجيولوجية فاشبعت بالاملاح التي جاءتها محلولة في المياه التي تنصب في البحر من المجاري السردابية الجارية في باطنه ومن الانهار والوديان والينابيع الحارة التي تتدفق من الجبال (مخترقة طبقات رسوبات ملحية ، حاملة اليه املاحه التي تركها بعد زمن طوفانه) فتنصب فيه ثم رسب في قعره انواع كثيرة من هذه الاملاح وقذف ببعضها الى الشاطئ فنشأ عنها جبال ملح كاسدم مثلا.
غير اننا نعلق اهمية قليلة على مسألة تشكل هذا الجبل ولا نقول الا ما اتفق عليه علماء الجيولوجيا من ان الاردن وغيره من المجاري والانهار والينابيع الحارة المعدنية التي حول البحر الميت وقرب طبرية ، هي التي تحمل الى البحر الميت املاحه الغزيرة فالمصدران الرئيسيان اذن لملوحة البحر الميت هما الاملاح

الراسبة في الغور الذي يخترقه الاردن واملاح الينابيع الحارة التي نرجح ان لها تاثيراً هنا لما بينها وبين مياه البحر الميت من المماثلة في التركيب كما ظن لدى تحليل مياه هذه الينابيع و مياه البحر الميت.

استخراج الاملاح

ولشد ما كان استغراب العلماء والمتخصصين الذين عنوا بمسألة البحر الميت عندما عرفوا ان حرارة الشمس المحرقه تفعل فيه فعلها في الاصقاع الاستوائية وانه بالنظر الى مساحته المحدودة يمكن ان يستفاد من مياهه كلها فوائد تجارية عظيمة جداً باستخراج الاملاح المختلفة منها في سنة ١٩٢٤ قدمت لجنة وزارة المستعمرات البريطانية التي انتخبت للبحث في امكان الانتفاع بماء البحر الميت الاجاج لاستخراج البوتاس وغيره من الاملاح تقريرها المشهور الذي به تقول ليس ثمة من عقبة كاداء من الجهة الفنية فى استخراج ملح البوتاس من البحر الميت على معدل ١٠٠،٠٠٠ طن سنوياً وانه يمكن الحصول على محصول يحتوي ٧٪ من البوتاس بواسطة التبخر الطبيعي. ونفس هذا القول صرحت به التقارير الاخرى التي رفعها المستشار الجيولوجي لحكومة فلسطين ودائرة الصحة في القدس ولهذا اصبح من الثابت لدينا ان ليس هنالك من عقبة فنية تحول دون استخراج مايربو على ١٠٠،٠٠٠ طن بوتاس سنوياً من البحر الميت. ومهما يكن من تخوف اللجنة المذكورة في شأن نجاح المشروع فان لنا املاوطيداً في سرعة تحقق هذه الامنية.

ان طريقة تجريد البحر الميت من كنوزه بسيطة جداً فهي طريقه طبيعية بواسطة التبخر الشمسي وستكون رخيصة لا تقابل مقاديرها بما ينفق على استخراج البوتاس من مناجم استراسفورد في الالزاس . فان مستخرجات البحر الميت لا تعامل معاملة رسوبات استراسفورد الملحيه اليوم والطريقة التي

يمكن الاستفادة منها في تفريق خليط الاملاح المختلفة في البحر الميت وتمييزها بعضها عن بعض هي طريقة التبلور الجزئي. وهذه هي الطريقة التي اتبعناها في تفريق وتنقية هذا المزيج من المعادن فان درجة انحلال الاملاح تختلف باختلاف تلك الاملاح ومتى تبخرت المياه وتشبع الباقي منها بالاملاح رسب من هذه ما كانت درجة انحلاله اقل من درجة انحلال سواه من الاملاح وهكذا الاقل انحلالا من المعادن يتبلور اولا ويرسب الى قعر المستودع الاول فينقل المحلول المشبع بالاملاح الباقية الى مستودع آخر حيث تستمر عملية التبخر الى حد معلوم من التجارب فيتبلور الملح الاقل انحلالا وهكذا تستمر على هذا المنوال حتى تفرق ما بقي

واليك نتيجة عملية التبلور الجزئي بعد ان كررت مراراً لتنقية الاملاح المفردة من اثار غيرها بقدر الامكان. وقد استعضنا في المختبر عن حرارة الشمس بالحرارة المنبعثة من ذرات الرمل المسخن وعن احواض التبخر باوعية الفخار الصيني

تبلور الاملاح الجزئي من البحر الميت

الكمية المستعملة ٢٥٠٠ سنتيمر مكعب

غرامات / ١٠٠٠ سنتيمتر مكعب

الجزء	المادة	المقدار	المجموع
الجزء الاول	كلوريد الصوديوم	٩٥،٠٦	٩٦،٠٤٠
	جبس	٩٨،	
الجزء الثاني	ملح مضاعف كلوريد المغنيسيوم		٣٠،٧٤٦
	كلوريد البوتاس	٨،٢٥٠	
	كلوريد المغنيسيوم	٢٢،٤٩٦	
الجزء الثالث	كلوريد المغنيسيوم الخالص		٩٣،٠٥٠
الجزء الرابع	بروميد المغنيسيوم		٢،٩٩٠
الجزء الخامس	كلوريد الكلسيوم		٣٦،٦٤٠
	المجموع		٢٥٩،٤٦٦

الحفريات في اور الكلدانيين

٢

تابع لما قبله

واول ما ظهر في هذا القبر ـ قبر الملكة شو باد ـ كان قيثارة بديعة الصنع والتكوين تنتهي برأس عجل من الذهب له لحية مستعارة مصنوعة من قطع صغيرة من اللازورد . وقد عثر عليها ويدا الضارب الذي ضرب عليها نغماته الاخيرة ما زالتا عليها. ووجدت الى جانبه جثث اثني عشر شخصاً. منها جثتا ولدين صغيرين والبقية لنساء عشر كن لابسات في رؤوسهن قبعات معمولة من شرائط واوراق ذهبيه بينها خرز وفي آذانهن اقراط هلالية الشكل. ولوحظ ان في رؤوسهن دبابيس نحاسية كن يستعملنها لتثبيت براقعهن. واصحاب هذه الاجسام البالية كانوا يؤلفون الجوق الذي انشد المرثاة .

وعثر بالقرب من هؤلاء على مركبة ملوكية فخمة مصبوغة بالوان مختلفة يجرها حماران، وسائقوها يلاحظونها بانتباه زائد. وكانت جوانبها مزدانة بستة رؤوس ثيران صغيرة وثلاثة رؤوس اسد كبيرة من الذهب وفي مقدمتها رؤوس اسد ونمورة فضية. وشوهد الجزء الخشبي من هذه المركبة قد بلي. وفي وسط القبر عثر على سهام ذهبية ورماح نحاسية بمقابض فضية وذهبية مركوزة في الارض بالقرب من حفرة قريبة الغور فيها اجسام ستة اشخاص يظن انهم كانوا حاملي هذه الاسلحة

ووجد ايضاً طاولة لعب بكامل اداواتها كالزهر وقطع اللعب وما اشبه قد دفنت هناك ليتسلى بها الميت . واحدى هذه الادوات تتألف من سبعة مربعات سوداء عليها خمس نقط وهناك عدة قطع من الاصداف المنقطة باللازورد او الذهب. ورأوا بالقرب من هذه الادوات صندوقاً خشبياً مستطيل الشكل يظن انه كان يحتوي على ثياب الدفين لم يبق منه سوى مقدمته المزينة بفسيفساء

من الصدف واللازورد. وقد دفنت حارسة هذا الصندوق الى جانبه ، وهي مرتدية حلاها. ومن الاشياء التي عثر عليها منضدة حول هذا الصندوق بترتيب، ثلاثون كأساً وطاساً من الفضة وعلبة على شكل نصف دائرة دقيقة الصنع قد حفر على غطائها رسم اسد باللازورد. وملقط وخرامة من الذهب الخالص،وصولجان من الذهب واللازورد فضي الرأس ورأس اسد من الفضة وكأس لازوردية وعدة ازاميل ذهبية ومنشار ذهبي واربعة آنية ذهبية الاثنان منها مضلعان محفوران على هيئة قنديل لهما صنبوران ،الى غير ذلك من الآنية والكؤوس والاقداح الذهبية الجميلة الصنع

هذه هي الامتعة التي عثر عليها في القبو الخارجي من القبر فاي نوع من الامتعة كان ينتظر اكتشافها يا ترى في قبر الملكة؟ لقد وجد قبر الملكة سالماً عند اكتشافه لم تمسه ايدي اللصوص وعرف اسم صاحبته — الملكة شوباد — من ختمها الذي وجد بجانب رفاتها. ووجدت جثتها مخفية تقريباً تحت قنديلين عظيمين من الفضة. وكأنها خافت على ما يظهر ظلمات القبور فارادت ان تبعد عنها شبح الظلام المخيف بهذين القنديلين . ووجد حول ركبتيها رباط مصنوع من خرز ذهبي ولازوردي وفي يديها عشرة خواتم ذهبية بعضها مرصع باحجار لازوردية. وكان القسم الاعلى من جسمها مكسواً برداء فريد منسوج من خرزات ذهبية ولازوردية وعقيقيه قد ثبت من فوق المنكب ومن الساعد الايمن بدبابيس كبيرة ذهبية لها رؤوس لازوردية معلق بكل منها ختم اسطواني من اللازورد. وعثروا في منتهى طرف الكم الايمن من الرداء المذكور على ثلاث تمائم موضوعة على شكل سمكة. اثنتان ذهبيتان تمثلان غزالين جالسين والثالثة من اللازورد. وكان جيد الملكة مزداناً بقلادة مصنوعة من مثلثات من الخرزات الذهبيه واللازوردية وعلى رأسها غطاء دقيق التكوين والصنع كبير الحجم لدرجة لم يكن يلبس الا على شعر مستعار.

ووجد حول اسفل الرأس شريط ذهبي ملفوف عدة لفات لولبية ، ينتهي بضفيرتين تمران من على قمة الرأس الى اسفل الرقبة. وكانت الجبهة مزينة باسلاك ذهبية فيها حلقات ذهبية واوراق توت من الذهب تتدلى من الاسلاك. ولوحظ ان مؤخر الرأس كان مزيناً باداة من الذهب المرصع تشبه في شكلها المشط الاسباني

ومن اثمن واندر التحف التي اكتشفت في هذا القبر بجانب التابوت، رداء فريد منسوج من عصائب جلدية رقيقة مكسوة بالخرز الذهبي واللازوردي وعلى هذا الخرز الذي قد غطى ظاهر الرداء كله ، وورود ذهبية صغيرة ونقوش تمثل النخل مصنوعة من اسلاك ذهبية مفتولة واغصان ذهبيه ذات براعم واثمار من الجمشت والفضة وعناقيد من الرمان مصنوعة بشكل طبيعي يسحر الالباب وسنابل قمح ذهبيه وصور ذهبيه لحيوانات جالسة كالايائل والغزلان والكباش والثيران. والاقراط التي وجدت في الآذان بعضها كبيرة الحجم حلزونية الشكل والبعض الاخر على شكل الهلال

وهنالك اشياء اخرى ثمينة عثر عليها في القبو المجاور لقبر الملكة . منها مصفاة ذهبيه وطاستان من الذهب الخالص واناءان على شكل الاصداف البحرية من الذهب وآخر من الفضة وجد بين اداوات الزينة و١٨ كأساً فضية مضلعة الشكل منقوشة وابريق فضي وطاسة فضية بانبوب ذهبي للشرب واخرى بانبوب لازوردي وآنية اخرى كثيرة بعضها من الفضة والبعض الاخر من الحجر والنحاس

واكتشف بجوار غرفة الملكة قبر آخر مبني من الحجر والآجر مسقوف بالعقد قد نهب من فوق وربما كان ذلك في اثناء دفن الملكة لان الثغرة التي نقبها اللصوص وجدت وراء خزانة ثياب الملكة. وقد تبين من وجود هذا القبر المسروق بالقرب من غرفة الملكة انه مدفن لزوجها. ويرجح انها ماتت بعده فدفنت في اقرب نقطة من قبره لتكون قريبة منه بل لتكون كانها في قبر واحد معه

الا ان قبرها كان مستقلا تمام الاستقلال عن قبر زوجها بمادفن فيه من حاشية وامتعة. وقد وجد على عمق خمس اقدام من المكان الذي عثروا فيه على القيثارة الذهبية التى تقدم وصفها حفرة فسيحة فيها رفات ٥٨ شخصاً يظن انهم قدموا ضحية للملك

ووجدت الحفرة المحيطة بالقبر مبطنة بالحصر عليها رفات ستة من الحرس لابسين خوذهم النحاسية وبايديهم الرماح. وقد حفظت الجماجم مع اندثارها في وسط الخوذ. ووجدهنا ايضاً مركبتان ضخمتان باربعةدواليب يجر الواحدة منهما ثلاثة ثيران في انوفها اقراط فضية وفي اعناقها اطواق فضية عريضةوجميع جماجم هذه الثيران وهيكل احدها قد بقيت سالمةوشوهد سائقو المركبتين في اماكنهم وقد تبين ان في منطقة احدهم خنجراً بقبضة ذهبيه. وعثر بالقرب من المركبتين على رأسي ثوريشبهان الرأس الموجود في قيثارة الملكة في دقة صناعته. وهذان الرأسان مصنوعان من الخشب الملبس بالذهب، المزين بانواع الحجارة الكريمة ومما يستلفت الانظار في هذه الرؤوس المكتشفة التناسب البديع الموجود بين الاصداف واللازورد والذهب وغيرها من الحجارة الكريمة

واعجب ما في هذه الرؤوس صفائح اربع صدفيه موجودة في اسفل الرأس الذهبي، ذات نقوش رائعة لاشيء يضارعها في دقة الرسم وجماله. فهي تمثل حيوانات تقوم باعمال الرجال.وحيوانات اخرى لها ايادي ووجوه بشرية وانساناً نصفه عقرب يرقص، وحيوانات تعزف على آلات موسيقيه. وان الشبه الموجود بين هذه الرسوم وبين رسوم عيلامية تماثلها يرتقي عهدها الى الالف الرابع قبل المسيح، ان هذا الشبه ليلقي نوراً على اصل المدنية السومريه. فالرسم يشبه في دقته واناقته الرسم الاغريقي ولكنه يمثل ميثولوجيا شرقيه

وقد وجد عند قاعدة العقد احدى عشرة جمجمة استدلوا من الشرائط

الذهبيه الملفوفة عليها ومن الاقراط الموجودة في الاذان ، انها جماجم نساء
واهم ما وجد في القبر المسلوب عصابة جبين مؤلفة من سلسلتين ذهبيتين وثلاث خرزات كبيرة ومائدة لعب تفوق جميع الموائد التي اكتشفت حتى الآن .فهي مغلفة بطبقة من الفضة ، والمربعات الصدفيه التي يتألف منها وجه المائدة عليها نقوش تمثل الحياة الحيوانية ويظهر لنا من هذه الصور ان الحياة الحيوانية كانت محركاً محبوباً للفن السومري. فقد رسمت عليها صور الايائل والاسد والغزلان في هيئات مختلفة طبيعية . وكذلك وجد على الصفائح التي تزين القيثارة رسوم خرافيه وهمية تتخللها رسوم طبيعيه . واننا نجهل كيفية اللعب على هذه الموائد وانما نحكم من النقط المحفورة على المربعات ان للعدد «خمسة» شأناً في هذه الالعاب. ولدى مقابلة هذه المائدة مع ما يماثلها من الموائد التي اكتشفت في كريت ومصر يظهر لنا ان لعبة السومريين لم تكن تختلف كثيراً عن الشطرنج المعروف الذي وصفه كتبة اليونان وكم نرتاح لما نعلم ان اسلافنا قبل ستة آلاف سنة كانوا يحبون اشياء نحبها نحن انفسنا : العاب، موسيقى ، صحون فضيه وذهبية ، مجوهرات وثياب فاخرة ، آثار فنيه نقش وحفر على الخشب والمعدن الخ . فالى اين نحول وجهنا اذن لنفتش عن اصل الحياة الهمجية التي يقال اننا تسلسلنا منها ؟
وقد وجد المستر وولي في زاوية من زوايا اعمق القبور وآخرها اثراً نفيساً دعاه بالعلم الملكي وقال انه اهم كل العاديات المعروفة الى يومنا هذا . وقد عثر عليه في قبر مسلوب بجوار ضريح ميسكالام دوك . واعتبر هذا العلم الملكي اهم ما اكتشف من الاثار .وهو معمول من خشب مغشى بالفسيفساء وعلى كلا الوجهين منه يوجد ثلاثة صفوف، تحيطها وتفصلها عن بعضها اشكال من الماس الملون . وعلى كل من هذه الصفوف الثلاثة اشكال انسانية وحيوانيه من الصدف منقوشة على قاعدة من اللازورد.وكان الجزء الخشبي قد بلي فرممه

المستر وولي بالشمع. وهذا العلم كان يركز على عمود كراية . وليس في آثار الفن السومري ما يضاهيه

وهل نكون من المغالين اذا قلنا ان هذه الآثار النفيسة الجميلة قد غيرت افكارنا واعتقادنا في مدنية ما بين النهرين؟ فقد اصبح تاريخ مدنية قديمة معروفاً لدينا بفضل هذه الاكتشافات بينما لم نكن نعلم عنها شيئاً

ومما يدهش في هذه المدنية الخالية الثروة، ومستوى الثقافة العالي في ذلك العصر البعيد وكلما توغلنا في القدم، لاح لنا الفن السومري راقياً. فآسيا تسترجع اليوم مكانتها كمصدر للمدنية وانا على ثقة من اكتشافات اكثر في المستقبل والله اعلم

التنقيبات الاثريه تؤيد التوراة

ان الحفريات التي قامت بها بعثة جامعة أكسفرد في مدينة كيش السومرية تؤيد التوراة في روايتها خبر الطوفان الذي يقدرون انه كان السبب في هدم المدينة المذكورة ويقولون ايضاً ان المدينة خربت بالطوفان مرتين الاولى في السنة ٤٠٠٠ ق . م والثانية ٦٠٠ سنة بعد ذلك التاريخ وهذ الطوفان الثاني هو الوارد ذكره في التوراة في سفر التكوين

وقد عثروا على بقايا المدينة على عمق ٥٥ قدماً والعلماء الان مشغولون بقراءة ما كتب على اللوحات التي اكتشفوها هناك ويأملون ان يتمكنوا بواسطتها من معرفة شيء راهن عن حالة تمدن تلك الايام

«النشرة الاسبوعية»

اذا كثر مال الملك مما يأخذه من رعيته كان كمن يعمر سطح بيته بما يقتلعه من قواعد بنايته

«انو شروان»

انباء ومقتطفات علمية

الانسان يرى كالطيور

اخترع شاب ياباني جهازاً للصور المتحركة يلتقط ١٢٠٠٠ صورة في الثانية. والصور التي يلتقطها هذا الجهاز في الثانية الواحدة يستغرق عرضها نصف ساعة من الزمان. اما الاجهزة العادية فتلتقط عادة ١٦ صورة في الثانية وهي سرعة كافية لاظهار الحركات الطبيعية العادية. والاجهزة التي هي اسرع من هذه تلتقط صوراً تظهر من الحركات ما يكاد يصعب على العين المجردة رؤيته. ويقصد هذا الشاب من اختراعه الجديد ان يدرس حركات للطيور في اثناء طيرانها لا تراها العين المجردة. وهو يرجو ان يتوفق بذلك الى اضافة شيء مفيد الى فن الطيران. وهذا الجهاز المتناهي في الدقة يلتقط صور الموجات الاثيرية التي يستحيل على البصر رؤيتها بسهولة بعكس الطائر فانه يراها بسهولة وذلك مما يعينه على التحليق في الجو

الامواج الاثيرية القصيرة في مداوات الفالج

يقول المشتغلون بالامواج الاثيرية القصيرة ان المتعرض لها يشعر بشيء كالحمى يدب في جسمه ولما كانت هذه الامواج شائعة الاستعمال في العالم الكهربائي فقد قام الاطباء بالبحث عما اذا كانت هذه الامواج خطراً محدقاً بالحياة البشرية ام لا؟ فتبين لاحد الباحثين منهم انه لا خطر على الانسان من هذا التعرض الا اذا طالت مدته وكان شديداً. فاذا صح هذا فسيكون لاستعمال هذه الامواج في داء الفالج فائدة كبرى وبيان ذلك: ان الاطباء يعالجون الفالج الآن بالحمى الاصطناعية وهذه الحمى يوجدونها بتلقيح المفلوج بجراثيم الملاريا وهي الحمى

الخفيفة القليلة الخطر. وهذه الحمى قد تزيل الفالج تماماً. فاذا ثبت ان الحمى الخفيفة الناتجة عن التعرض للامواج القصيرة لا خطر منها فستكون وسيلة احسن من جراثيم الملاريا لمداواة الفالج

ورق يجعل تزييف الاوراق المالية مستحيلا

تمكن احد المشتغلين في مكتب الطباعة والحفر في الولايات المتحدة من استنباط طريقة يمنع بواسطتها تزوير الاوراق المالية. وبذلك وضع حداً لصناعة التزييف التي كانت تكلف الولايات المتحدة كل سنة ١٠٠ مليون دولار

هل يعم استعمال النظارات

كل فرد في العالم مهدد بضرورة استعمال النظارات. وعدد لابسي النظارات في العالم يزداد كل يوم. فقد ظهر في نتيجة فحص عيون ٤ ملايين طالب في اميركا ان نصفهم يحتاج الى استعمالها. اما في انكلتره فالعيون غير الصحيحة يتراوح معدلها بين ٥٠ و ٦٠ في المائة. وقد صرح احد الاخصائيين في امراض العيون ان ادنى خلل يطرأ على العيون يحتاج الى استعمال النظارات وعلى هذا، وبناء على ما يقوله الاخصائيون بانه لا يوجد عين صحيحة بكل معنى الكلمة فالكل محتاج لاستعمال النظارات. وقد تقرر بالتجربة ان لابس النظارات يمكنه ان ينجز اشغالاً اكثر واحسن وبتعب اقل مما لو كان بدونها. ومن هنا نرى ان استعمال النظارات اجبارياً ليس بالامر البعيد وقد يأتي زمان يستعملها كل مخلوق حالما يودع المهد ولا يظهر بدونها كما لا يظهر اليوم بدون ثياب

معادن الزمرد

ان اغنى معادن الزمرد الاخضر في العالم هي تلك الموجودة في جبال اورال وهي جبال تفصل بين اوربة وآسية في الشمال

هدايا وتقاريظ

(مطبوعات سريانية حديثة) اصدرت مطبعة ديرنا مار مرقس حديثاً ثلاثة كتب سريانية لباكورة لمطبوعاتها السريانية. الاول : كتاب تراتيل الحفلات الدينية (ܐܘܥܕ̈ܐ ܕܚܓ̈ܐ ܡܪ̈ܢܝܐ) يقع في ٨٨ صفحة بقطع الثمن جاء فيه اهم ما يقال في اثناء الدورات الاحتفالية الدينية وقد صدر برسم قبر الخلاص كذكرى لطبعه في المدينة المقدسة وثمنه خمسة قروش وهو من الكتب التي يجب ان يقتنيها كل طالب سرياني والثاني: مجموعة اشعار قصصيه للصغار تقع في ٤٨ صفحة بقطع الثمن ايضاً عنوانها طاقة زهور (ܟܠܝܠܐ ܕܗܒ̈ܒܐ ܠܒܢ̈ܝ ܐܣܟܘ̈ܠܐ) وقد سدت هذه الطاقة الجميلة من الزهور الادبية الفراغ الذي طالما شعر به مدرسو اللغة السريانية اذ لا يخفى ما لاستظهار القطع النظمية من الفوائد في تلقين اللغة فهي تمرن قوة الحفظ وتوسع نطاق المعارف وتربي عند الصغار الذوق السليم في اللغة. ويسرنا ان نرى في هذه المجموعة اللطيفة قطعاً منظومة بقلم طلاب الصف الثانوي في مدرستنا بالقدس. وثمن هذه الاشعار قرشان فنحث جميع رؤساء المدارس السريانية على اقتنائها قبل نفاد نسخها. والكتاب الثالث : هو ديوان البطريرك الشهير يوحنا ابن المعدني المتوفى سنة ١٢٦٣ م (ܡܐܡܪ̈ܐ ܘܡܘܫ̈ܚܬܐ ܕܣܝܡܝܢ ܠܡܪܝ ܝܘܚܢܢ ܒܪ ܡܥܕܢܝ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ) الذي كنا قد اشرنا الى طبعه قبلا . يقع في ٤٨ صفحة بحجم هذه المجلة وقد صدر برسم قداسة مولانا البطريرك المعظم وثمنه ثمانية قروش . وهذه الطبعة هي الاولى من نوعها جلية الاحرف نظيفة الطبع مستندة الى ثلاث نسخ مخطوطة وقد عني بنشرها ومقابلتها وضبطها وتصحيحها الاب الراهب يوحنا دولباني فنشكر غيرته على اللغة السريانية. والكتب المذكورة تطلب من رئاسة دير مار مرقس

دير مار متى

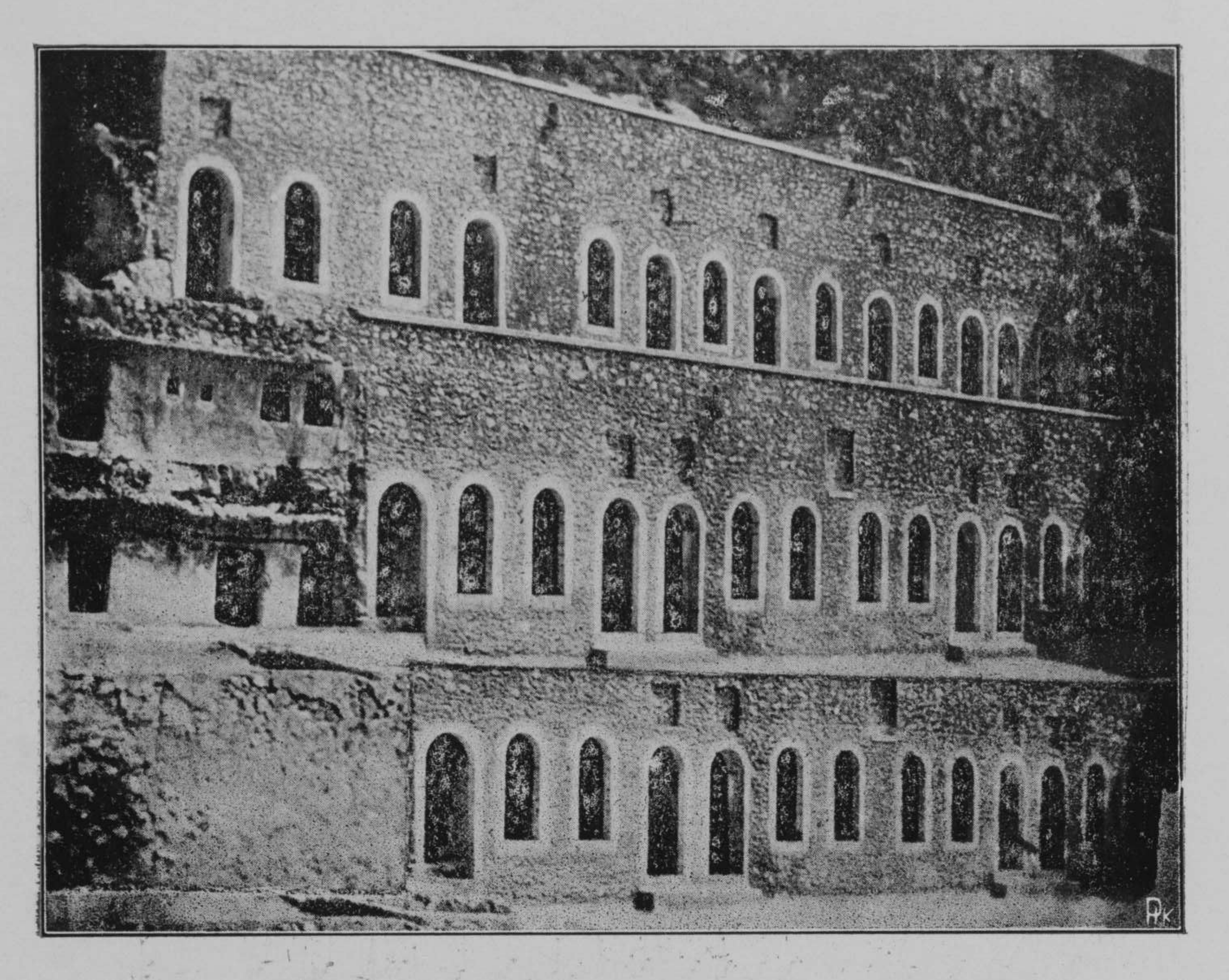
نشرنا في باب الاخبار الطائفية في العددين السابقين تفاصيل البناء الحديث الذي شيده قداسة بطريركنا المعظم في دير مار متي الشهير بالموصل . وقد وصلتنا اخيراً صورة البناء المذكور فنشرناها في هذا العدد ورأينا بهذه المناسبة ان نورد ما رواه ابن فضل الله العمري عن هذا الدير نقلاعن القزويني وياقوت الحموي في كتابه «مسالك الابصار في ممالك الامصار ص: ٢٩٩» الذي نشر بالطبع عام ١٩٢٤ بتحقيق الاستاذ العلامة احمدزكي باشا واعدين القراء الكرام بنشر تاريخ مفصل لهذا الدير متى توفقنا الى جمع المعلومات الكافية عنه «المحرر»

دير متى — هو بالموصل ، من الجانب الشرقي ، على جبل شامخ ، يعرف بجبل متى. يشرف على رستاق نينوى و المرج .وهو حسن البناء، جيد الحصانة. واكثر بيوته منقورة في الصخر، في نهاية الحسن والنظافة. ورهبانه لا يأكلون طعاماً، الا جميعاً: في بيت للشتاء، وبيت للصيف

و متى جلس احد في صحن هذا الدير، نظر الى الموصل . وبينهما سبعة فراسخ. وله عدة ابواب مفرطة في الكبر، وكلها من حديد مصمت. وبه صهريج عظيم يجتمع فيه ماء المطر، عمقه اثنا عشر ذراعاً: لكل شهر ذراع من الماء. ويفتح هذا الصهريج من موضعين: في اعلاه وفي اسفله. فيخرج ماؤه من اسدين من صفر. وجملة امره انه عجيب عظيم في امثاله

وحوله من الاشجار ومن سائر الثمار. وفي خارجه مغار في الجبل ، فيها صناديق من صخر باطباق لموتاهم ، فمتى امتلأت خرج رأس الدير مع رهبانه يقرأون اناجيلهم و يجمعون العظام البالية منها. ثم تطرح في فج داخل هذا المغار قال: وقرأت على باب دهليزه بيتين كتبا وهما :

يا دير متى سقت اطلالك الديم ! وانهل فيك على سكانك النعم !
فما شفى غلتي مـــاء على ظماء كما شفى حر قلبي ماؤك الشبم !



الغرف الحديثة التي شيدها قداسة البطريرك في دير مار متى بالموصل سنة ١٩٢٩ م

اخبار طائفية

الموصل

لمراسلنا الفاضل

(قداسة البطريرك يجول في قرى الموصل ويرسم خورياً وكاهنين وشمامسة)

قام قداسته بجولة في قرى الابرشيات استغرقت عشرة ايام تفقد في خلالها شؤون الشعب الروحية و رسم لهم الشمامسة والكهنة ووعظ مرشداً منبهاً داعياً الى الحب والوئام والاتحاد. وقد انعشت هذه الزيارة الحياة الروحية في نفوس الشعب المؤمن و جددت فيهم روح التقوى الذي لم يزل راسخا في قلوب ابناء القرى البعيدين عن مظاهر هذه المدنية الحديثة الخلابة. ولما كنت ممن تشرفوا بمرافقة قداسته في اثناء جولته احببت ان اوافي قراء الحكمة ببعض تفاصيلها ولعلهم يسرون لدى اطلاعهم على دلائل التعلق الشديد التي ابداها الشعب القروي المؤمن نحو راعي رعاته المغبوط. في صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٩ نيسان غادر قداسته الموصل مصطحباً نائبه الوقور وحاشيته الكريمة وكهنة الموصل فوصل قرهقوش وحل في كنيسة مار كوركيس حيث استقبله كاهن القرية الاب القس حنا وابناء الشعب باجمعهم وبعد ان مكث بينهم مدة ساعة ونصف تفقد فيها احوالهم وحضر صلاة المساء داوم السير الى برطله فانضم الى الموكب كاهن القرية وشمامستها وبعض شيوخها ولما اشرف على برطله استقبله كهنة القرية الثلاثة وشمامستها ومعلمو مدرستها وطلابها بحللهم الكهنوتية والكنسيه فترجل قداسته وسار مع المستقبلين الى كنيسة مار تشموني باحتفال شائق وسط جموع الشعب المزدحم وكانت النساء يفرشن ارديتهن تحت اقدام قداسته وبعد ان بارك قداسته الجموع و منحهم

بركته الرسوليه سار بنفس الموكب الى المحل المعد لقداسته وهناك اصغى الى خطب المرحبين واناشيدهم واثنى على احتفائهم. وفي صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٠ نيسان المصادف لعيد الصليب «نصف الصوم» احتفل قداسته بالقداس الالهي ورقى الشماس فتح الله نواره لدرجة الكهنوت فسامه كاهناً باسم بشاره لكنيسة سنجار ورسم بعض طلاب المدرسة شمامسة بدرجة [illegible] وكانت الكنيسة غاصة بجموع المصلين وبعد الرسامة اصعد قداسته باحتفال حسب الاصول المتبع الى الديوان حيث تلا المعلمون والطلاب خطب الترحاب وفي مساء ذلك اليوم خرج قداسته بموكب حافل الى اطلال دير ماريوحنا حيث اقام صلاة المطر بناء على الرغبة التي ابداها الشعب فاستجاب الله التضرعات وامطرت السماء في اليوم الثاني فقرت عيون اصحاب المزروعات وشكر الجميع نعم الباري وقد قضى كل الوقت الذي مكثه هنا بالارشاد والحث على الفضائل والتمسك باهداب الدين ويوم الخميس الواقع في ١١ منه سار موكب قداسته متجهاً نحو بعشيقه بعد ان انضم اليه كهنة برطله وبعض شيوخها وفي منتصف الطريق استقبله كاهن قرية بعشيقة الاب القس توما وهيئة شيوخ القرية والاب القس سليمان والاب القس يعقوب يوسف ولما انتهى الموكب الى القرية استقبلته الجموع وفي مقدمتها افراد الاكليروس بحللهم الدينية واخذ قداسته باحتفال ديني باهر الى الكنيسة على نحو ما جرى في قرية برطله ولما استقر بقداسته المقام في الديوان اخذ الخطباء يرحبون بقداسته وهو يجيبهم شاكراً وكان الاب القس يعقوب كاهن اخواننا السريان الكاثوليك مع فريق من شيوخ جماعته من جملة المستقبلين وفي صباح السبت الواقع في ١٣ منه احتفل بالقداس الالهي ورسم الشماس سعيد كاهناً لكنيسة العقرة باسم القس افرام ثم رقى بعض شبان القرية وتلاميذ مدرستها الى درجة افذياقنو وقورويو واصعد قداسته بعد ذلك بالاحتفال المعتاد في ختام الرسامات ونحو الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك

اليوم (الخميس) تحرك موكب قداسته متجهاً نحو بحزاني التي تبعد قليلا عن بعشيقه وكان الاب القس سليمان مع عدد كبير من شيوخ بحزاني قد قدموا الى بعشيقه لمرافقة موكب قداسته وعقب وصول الموكب الى بحزاني سار قداسته في وسط الجموع التي استقبلته بمنتهى الحماس والحفاوة الى كنيسة مار كوركيس حيث بارك الشعب وحضر صلاة المساء ثم حل ضيفاً في قصر الاب القس سليمان وقد هرع للسلام على قداسته جميع اهل القرية على اختلاف اجناسهم من مسيحيين واسلام ويزيد

وفي صباح الاحد الواقع في ١٤ نيسان احتفل قداسة البطريرك المعظم باقامة قداس حبري حافل رقى في خلاله الاب الفاضل القس سليمان الى درجة الخورنة تقديراً لخدماته الكثيرة وكانت الكنيسة قد غصت بالدعوين من كبار المسيحيين والاسلام واليزيد وبالوفود التي تقاطرت من الموصل وبقية القرى لحضور حفلة الرسامة ومعظمها من اصدقاء الاب المذكور الذي له في قلوب الجميع منزلة ممتازة لما عرف به من الاخلاص والتفاني في سبيل رعاية القطيع وخدمة الكنيسة. وقد حضر الحفلة جميع كهنة القرى المجاوره ورهط من شمامسة الموصل وبالاجمال فقد كانت فريدة ممتازة لم تشهد القرية نظيرها. ولما انتهت الرسامة تألف موكب ديني فخم من الكهنة والشمامسة الحاضرين فسار قداسته في طليعة الموكب الى قصر الاب سليمان بين صفوف الجماهير التي حضرت الحفلة وبعد هنيهة اقبل الاب الخوري سليمان مع الاكليروس وتلا على الباب ܟܠܠ ܗܘ ܠܐܕܚܠ حسب الاصول ثم دخل الديوان بين اصوات التراتيل الشجية وهناك القى بعض الكهنة والشمامسة خطباً سريانية شكروا فيها راعي رعاة الكنيسة على عطفه على قراهم ثم تقدم الاب الخوري سليمان والقى كلمة، شكر فيها قداسته والمدعوين الذين تكبدوا مشقة الحضور وختم بالدعاء لقداسة امام احبار الكنيسة. والاب الخوري سليمان هو اقدم كهنة

القرى في ابرشية الموصل مضى على كهنوته ٢٢ سنة. وقد انعم عليه قداسة البطريرك بصليب صدر ليتقلده في الايام الرسميه. ونحو الظهر تناول المدعوون الغداء على المائدة الانيقة التي هيأها الاب سليمان لضيوفه وبعد ان اديرت المرطبات انصرف الجميع ممتنين مما شاهدوا

وقد مكث قداسته في ضيافة الخوري سليمان اسبوعاً كاملا وفي الاحد الواقع في ٢١ نيسان احتفل بقداس آخر في كنيسة بحزاني ورسم شمامسة للقرية بدرجات مختلفة ثم غادر بحزاني مع حاشيته مصطحباً الاب الخوري سليمان واتجه نحو دير مار متى وفي طريقه استقبله اهالي قريتي مغارة وميركي ثم هرع لاستقباله الاب الراهب يعقوب رئيس الدير والكهنة المرتسمون حديثاً الذين قد انقطعوا الى الدير المذكور للتمرن على خدمة طقس الكنيسة وفي نقطة قريبة من الدير استقبله طلاب مدرسة الدير بحللهم الرسمية وعقب وصول الموكب الى ديوان الدير تليت خطب الترحاب وفي اليوم الثاني زار المدرسة متعهداً نظامها ودروسها فسر مما لقيه من آثار التقدم واثنى على جهود المعلمين وباركهم وقد صرف قداسته يوما في الدير ثم عاد الى بحزاني ومنها الى الموصل فوصلها في ٢٦ نيسان وكان في انتظاره على ضفة دجلة نيافة السيد الجليل مار اقليميس المطران يوحنا وبرفقته الكهنة الموقرون وبعد وصول قداسته بقليل اخذ وجوه الشعب يفدون للثم يمينه الكريمة والسلام عليه

القدس

(حفلات موسم عيد الكبير الماضي) امتازت حفلات موسم عيد الكبير في هذه السنة بنظامها وترتيبها وجودة الحانها. وكان نزول حضرة صاحب النيافة النائب البطريركي الى كنيسة القيامة في كل حفلة بموكب رسمي مؤلف من رهبنة دير مار مرقس والزوار القادمون من انحاء سورية وابناء الشعب في القدس وبيت

لحم. وكانت الشرذمة المختلطة من البوليس البريطاني والوطني الواقفة على جانبي مدخل كنيسة القيامة تؤدي التحية العسكرية لنيافته ذهاباً واياباً حسب العرف المتبع. في صباح احد الشعانين جرى طقس الشعانين ودورته بمنتهى النظام وفي مسائه اقيمت حفلة (النهيرة) في كنيسة ديرنا مار مرقس التي كانت قد غصت بجموع المؤمنين وفي خميس الاسرار احتفل صاحب النيافة النائب البطريركي بطقس التغسيل في كنيسة الدير وحضر هذه الحفلة فخامة المستر لوك سكرتير حكومة فلسطين العام وسعادة المستر كيث روش حاكم القدس الاداري وغيرهما من كبار الموظفين البريطانيين وبعد انتهاء الطقس صعدوا الى الديوان واعربوا لنيافته عن اعجابهم بالطقس السرياني ثم انصرفوا مودعين بمزيد التجلة والاكرام. ويوم الجمعة العظيمة بعد الظهر جرى طقس الدفنة في كنيستنا بالقيامة والقبر والجلجلة والمغتسل ومغارة الصليب حسب الحقوق الجارية وقد حضر هذه الحفلة ايضاً المستر لوك مع اللادي عقيلته المصونة ورافق الدورة من البدء حتى الختام. وفي سبت النور جرت حفلة النور كالمعتاد وعند ختامها جاء سعادة الحاكم لكنيستنا وهنأ نيافة النائب البطريركي بالمواسم المقدسة وقبيل فجر الاحد اجري طقس حفلة القيامة وانتهت الطقوس كلها بسلام وقد علمنا ان فخامة المستر لوك المولع بالتقاليد الشرقية سر كثيراً بالالحان السريانيه التي كانت في هذه السنة ممتازة بفضل الجهود التي بذلها في هذا السبيل الشاب السرياني الغيور عبد النور افندي نجل الخوري بولس صموئيل. فقد كرس قسماً من اوقاته منذ بدء الصيام الكبير ولقن طلاب المدرسة الالحان على اسلوب صحيح ونغمة جميلة فنحن بلسان الحكمة نشكر له جهوده مقدرين غيرته المليه

(سفر) بارحنا حضرة الاب الوقور الراهب سعيد رئيس دير الزعفران السابق الى سورية ومنها الى مقر وظيفته وكذلك غادرنا الى بيروت حضرة الاب الورع القس عبد المسيح السرياني بعدان حضر الحفلات الدينيه. رافقتهما السلامه

امركـة

(جنازة المرحوم الخوري حنا خوري)نعينا في العدد الماضي المزدوج حضرة الاب الفاضل الموقر الخوري حنا خوري الديار بكري النائب البطريركي العام في الولايات المتحدة. وقد تلقينا عقب صدور العدد من مراسلنا الاديب في نيويورك تفاصيل موكب جنازته ننشرها فيما يلي :

ما كادت اسلاك البرق و الهاتف تذيع نعوة المنتقل المرحوم في صباح السبت الواقع في ١٦ آذار حتى غصت دار الفقيد بجموع الاهل والخلان يتقدمهم مندوبو الجمعيات الطائفيه بشاراتهم واعلامهم وممثلو الجاليات السريانيه المستوطنة اميركة الشمالية الذين جاؤوا ليشاطروا عائلة الفقيد الم المصاب و بقي جثمان الفقيد معروضاً بحلته الكهنوتيه في داره اربعة ايام توافد في اثنائها ابناء الشعب زرافات و وحداناً ليلقوا عليه نظرة الوداع ويتبركوا بلثم يمينه. وفي الساعه العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في عشرين اذار نقل النعش الكريم بموكب فخم مهيب الى كنيسة العذراء في وست نيويورك نيوجرزي وهناك استقبل الموكب لفيف الاكليروس السرياني الموقر المؤلف من حضرات الاب القس الياس سكر راعي الكنيسة المذكورة والاب الخوري بولس صموئيل راعي كنيسة العذراء بوستر والاب القس بطرس برصوم راعي كنيسة مار افرام بسنتر الفولز وهم متشحون بحللهم الكهنوتية مع رهط من الشمامسة المرتدين اقمصتهم الكنسية وبعد ان وضع النعش امام الهيكل واحاطت به الشمامسة احتفل راعي الكنيسة الاب القس الياس سكر بالقداس الالهي عن نفس الراحل الجليل ثم تليت صلاة الجناز

وقد اشترك في الصلاة على الفقيد نيافة السيد الجليل فكتور ابو عسلي مطران الروم الارثوذكس في اميركة الشمالية مع اثنين من كهنته . والاب الخوري

كليفيان الرئيس الروحي للكنيسة الارمنية . ونائب اسقف الكنيسة الايبسكوبالية . والاب القس داود فان ممثل الكنيسة الانجيلية في وود كليف . والاب القس نيوتن راعي كنيسة وودكليف الايبسكوبالية وغيرهم من ممثلي الطوائف وبعد ختام صلاة الجناز اصعد نعش الفقيد الى المذبح حيث اجريت له رتبة الوداع ثم ابنه الاب القس الياس سكر معدداً مآثره وخدماته الطيبة وقرأ البرقية الواردة من قداسة مولانا البطريرك الانطاكي المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث التي اظهر فيها اسفه الشديد على فقد هذا الراعي الغيور واعقبها بتلاوة بقية البرقيات الواردة من انحاء مختلفة ثم تكلم ممثل الكنيسة الارمنية باللغة الارمنية وتلاه ممثلو الكنائس الاميركية فابنوا الفقيد باللغة الانكليزية وبعد ذلك تقدم نيافة السيد فكتور والقى تأبيناً بليغاً مبيناً عظم المصاب وعزى الطائفة السريانية بفقد كاهنها الامين وتكلم بعده الاب القس بطرس برصوم فالقى تأبيناً مؤثراً باللغة التركية ذاكراً خدمات الراحل الجليل وانشدت بعد ذلك شماسة اميركية نشيدة حزينة بصوت رخيم اسالت العبرات وبعد ان تقدم جميع الحضور وطبعوا قبلة الوداع على يمين الراحل حمل النعش الى السيارة المعدة له وسارت الجنازة بموكب مهيب يتقدمه اربعة انفار من البوليس الاميركي راكبين دراجاتهم ثم سيارة اكاليل الزهور فسيارة النعش يليها رتل من السيارات يتجاوز عددها الثمانين وبقي الموكب سائراً على هذا النظام حتى انتهى الى المقبرة فواروا الفقيد في التراب بعد الصلاة الاخيرة . وقد ابنه هناك حنا افندي ملكو رئيس جمعية مار افرام السريانية في سنتر الفولز وانشد زاهد افندي باخوس ابياتاً شعرية اهاجت الاحزان ثم انصرف القوم وكلهم آسف على فقد هذا الكاهن الذي احسن التجارة بالوزنات رحمه الله وعزى ذويه وآله

(الحكمة) هذا ما كتبه لنا مراسلنا الفاضل ننشره مكررين الرحمة على الفقيد وكان بنيتنا ان ننشر صورته ولكننا لم نتمكن من تهيئتها لهذا العدد فارجأناها لعدد آخر

اخبار عمومية

(المجمع الارثوذكسي المسكوني لسنة ١٩٣٠)

يقولون ان خمسمائة مطران ارثوذكسي سيجتمعون في الجبل المقدس او جبل اثوس لعقد مجمع مسكوني يوم عيد العنصره القادم الواقع في اوائل السنة القادمة مصدر الخبر صوفيا — عاصمة بلغاريا — وقد صرح المطران ستيفن البلغاري ان هذا المجمع سيكون اهم كل المجامع التي سبقت منذ انعقاد مجمع نيقية الذي مضى على انعقاده اكثر من الف وخمسمائة سنة. وسيرأسه باسيل البطريرك المسكوني وتشترك فيه الكنائس الارثوذكسية كافة حتى الكنيسة الروسية الوطنية وكنيسة الحبش .

وسيبحث المجتمعون في شؤون حيوية منها الاتحاد مع الكنيسة الابسكوبالية وسواها من الكنائس البروتستانتيه واعتناق الحساب الغريغوري الحديث . وتنقيح قوانين سر الزواج المقدس وحلق اللحى والشعور الطويلة اقتداء بالغربيين ، وايجاد الصلح بين البطريرك المسكوني وكنيسة بلغاريا والسماح للمطارنة بالزواج ومثلهم الكهنة الذين يترملون .

وقد اختاروا جبل اثوس لانعقاد المجمع لانه اقدم دير واقدم مدرسة لاهوتية وليس فيه احد من السكان سوى ٥٠٠ راهب لم تزره امرأة عدا الملكة فكتوريا الانكليزية والملكة ماري ارملة ملك رومانيا «مرآة الغرب»

الى القراء الكرام

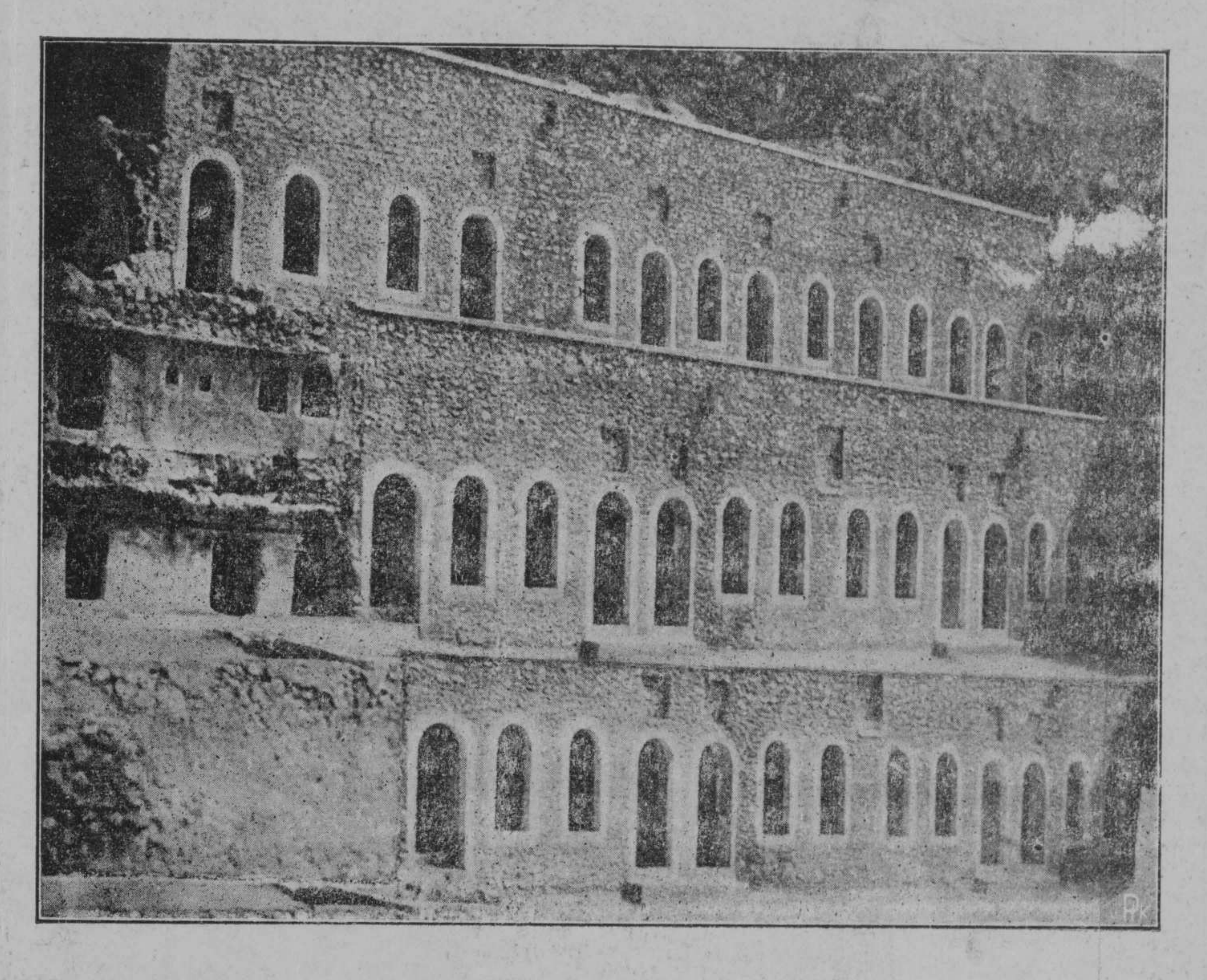
اننا نعمل جهدنا على اصدار الاعداد في مواعيدها المعينة غير ان الظروف القاهرة الاستثنائية التي نصادفها تصدنا عن ذلك . فقد اضطررنا الى التغيب عن القدس اخيراً بسبب مرض شقيقنا في دمشق ولذلك تأخر هذا العدد عن ميعاده فنرجو معذرة القراء «المحرر»

بدل الاشتراك

في فلسطين	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في بقية الاقطار العربية	ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً
في البلاد الاميركية والهند	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة مار قورلس المطران ميخائيل على العنوان الآتي :

القدس — فلسطين دير مارمرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩



الغرف الحديثة التي تشيدت في دير مار متى بالموصل سنة ١٩٢٩ م

يا دير متى سقت اطلالك الديم وانهل فيك على سكانك النعم!
فما شفى غلتي ماء على ظماء كما شفى حر قلبي ماؤك الشبم!

ܡܛܒܥܬܐ ܕܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܡܪܩܘܣ ܕܣܘܪ̈ܝܐ - ܒܐܘܪܫܠܡ